العدد ٢١٢
الاحد ١ ديسمبر ١٩٢٩
KOL-SHEI, No. 212
Cairo 1 Desember 1929

كل شيء والعالم

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



سعد

تمثال جديد من صنع مختار



ميرنا لوى فى احدى رقصاتها الغريبة مع ثعبانها « بيلى »

كلمة المحرر

مستعمرة الآداب العربية

الصورة الأخيرة للآداب العربية لم نصل اليها بعد ، ولعل ذلك راجع لأن الجهود الأخيرة نحو الكمال أو ماهو قريب من الكمال لم نبذلها بعد ، ثم لعل ذلك راجع أيضاً الى ان اغلال العادة وقيود التعاليم الماضية وآثار التراث القديم والأدب القديم ليست ميسورة المقاومة ولا سهلة التخلص من ربقتها ، والفكاك من قبضتها

لقد تقدمنا في مجال النشاط العلمي تقدماً سريعاً . ومن الحق ان نعترف ان فهمنا لدولة العلوم لا يقل عن فهم الغربيين لها أو هو على مقربة داخلة في حدود فهمهم وتفكيرهم وأساليب نظرهم . فأطباؤنا ومهندسونا ومحامونا وقضاتنا وكيماويونا ونباتيونا وأساتذة الحشرات والباتولوجيا والبيولوجيا وغيرهم يأخذون في مناطق اختصاصاتهم إخذ زملائهم . أو على الاقل ينتهجون نفس السبيل الذي انتهجه هؤلاء من قبل

ومن العدل والحق ان يهنأ هؤلاء العلماء بما أصابوا من نجاح مؤزر وما نالوا من تقدم مطرد

أما في دولة الآداب فيظهر أنها ليست بدولة ولا في حكم الدولة ، وانها أحق وأولى بتسميتها مستعمرة محتلة ! !

أجل والله ! ان دولة الآداب العربية مستعمرة محتلة وياليتها تحكم نفسها بنفسها حكماً داخلياً أو تتمتع باستقلال داخلي من نوع الدومنيون أو حكومات الانتداب !

الآداب العربية لا تزال تحتلها حكومات مطلقة قديمة ، وربما جاز لك أن تقول إن الجهود الباسلة المستميتة التي تبذلها المدرسة الحديثة بمثابة دعوة استقلالية شهرتها على الجيوش المحتلة القديمة من مترادفات حفظناها في الصغر ، ومنثور ومنظوم ارتسم في مخيلاتنا ، وفهم ضئيل المدى لمعنى الآداب ، وعدم قابلية لتذوق الجمال وعجز مبين دون التحرر والانطلاق

الآداب العربية عذبة وجميلة ورشيقة ثم هي فتانة وحسانة ، ولكن على أن تتغذى بغذاء الجيل الذي تعيش فيه ، وتلبس زي أهله ، وتتكلم بما يفهمونه ، وتزن الامور وتقيس القياسات بموازينهم وأقيستهم ، وعلى أن تنتقل في سفرياتها في السيارة والطيارة بدلا من الناقة والبعير ، وعلى أن تعيش في القصور والآكام ، بدلا من رمال الصحراء وسكنى الخيام !

مستعمرة الآداب العربية في حاجة الى ثورات عنيفة ومستمرة يستبسل فيها الجنود المصلحون ، ويضحى فيها الكماة المجددون ، ويسقط في حومتها الفاتحون والمصلحون. ولعل أشد ما نحتاج اليه هو القصة . وأنت أعلم مني وأدرى بأثر أساطير الرومان واليونان في أدب اليونان والرومان . وأنت أعلم مني وأدرى بأثر القصة في الآداب الروسية والانجليزية والالمانية . وأنها أصبحت صاحبة المقام الأول والكلمة المسموعة في الآداب الاميركية في عصرنا الراهن . وأنت أعلم منى وأدرى بأنها لم تكتف باعلان الاستقلال في مستعمرة الآداب وكونت فيها دولة مستقلة ذات سيادة فعلية لا إسمية – بل إنها قد غزت بجيوشها المنتصرة الظافرة مستعمرات التاريخ والفلسفة والاخلاق ! !

تحتاج لغتنا العربية الى « القصة » التي تبث الأخلاق السامية ، والتي تصور خلجات النفس ، وتفل من حدة الشهوات ، وتوجه الانظار الى ما يجدي ويفيد

تحتاج لغتنا العربية الى كتب الثقافة العامة ، وسلسلة المعارف العامة ، كما تحتاج الى مجاراة العالم الحديث في كل شيء . . . وإنا لنتساءل أين المجمع اللغوي وأين دائرة معارفنا وأين . . . وأين . . . ؟ ؟

ولكنا مع ذلك كله لا نرضى لقرائنا ولا لكرامة أمتنا ان نتوجه بهذا كله الى الحكومة فحسب . . . . وإنما يجب ان نجري في نهضتنا في ذلك الطريق المجدي . . . والذي يجب أن نتغلب فيه على جيوش الاحتلال العنيد ، من عادة وتفكير وقيود لفظية واستعارات وبديعيات وبيانات .. ثم نأخذ منها بقدر عادل معقول لا غلو فيه ولا اغراق .... حتى يصبح الطريق ممهداً معبداً . . . . طريق الاعتماد على النفس والحافز الشخصي

ولنذكر كلمات مازيني في النهضة الايطالية: «مواطني الاعزاء! مالي أملي عليكم بواجباتكم ولا أملي عليكم بحقوقكم ؟ ألا فقوموا اليوم بالمضي في كنف أداء الواجب »

المحرر



غلاف هلال ديسمبر الجديد

أهم محتويات هلال ديسمبر

أهم حادث أثر في مجرى حياتي

هذه هي المقالة الثانية في استفتائنا الجديد لثلاثة من مشاهير المحامين والادباء والصحفيين ، وهم : الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي ، والاستاذ عباس العقاد ، والاستاذ حافظ عوض بك ، وقد أجاب كل منهم بأجوبة شائقة ذات نفع في التاريخ والادب والاجتماع كما يراه القاريء في هذا العدد

وزراؤنا السابقون في ميدان الاعمال الحرة

كان المألوف في مصر قبل الايام الاخيرة أنه متى اعتزل الوزير كرسي الوزارة لا يتولى ادارة عمل ما من الاعمال التي تعد أقل قيمة من منصبه ، ولكن منذ النهضة الوطنية رأينا كثيراً من وزرائنا لا يترفعون عن أن يضربوا في ميدان الاعمال الحرة بسهم وافر وقد جمع الاستاذ كريم ثابت في هذا المقال الثمين أمثلة عالية من هؤلاء الوزراء الذين خاضوا معترك الحياة

مقدمات أولية عن نابليون بونابرت

حسب هذا المقال الشائق ان يكون كاتبه الدكتور أحمد فريد رفاعي ليثق القاريء بما حواه من بحث طريف وتحليل علمي قيم لشخصية نابليون العظيم

أثر المدرسة في الذكاء والوراثة المدرسية

نستطيع أن نقول ان هذا البحث الذي طرقه الدكتور منصور فهمي في البيداجوجيا لم يسبق أن طرقه أحد غيره ، وهو بحث طريف في ذكاء الطفل ومعرفة مقاييسه وقد اهتدى الى مقاييس جديدة للذكاء يجدر بكل مهتم بعلم التربية الاطلاع عليه

أنا وضميري

تخيل الكاتب الكبير الاستاذ ابراهيم المازني محاورة ظريفة بينه وبين ضميره أودعها كل ما يصح أن يكون في هذا المقام من نقد اجتماعي باسلوب فكاهي جذاب

دولة تتآمر على عرض امرأة

تكاد تكون هذه المقالة غريبة في بابها لما حوته من معلومات نادرة دبجها يراع الاستاذ حسن الشريف

السيد مصطفى لطفي المنفلوطي

عرض الكاتب في هذا المقال حياة فقيد الادب مصطفى لطفي المنفلوطي باسلوب تحليلي متين ، وأدلى فيه بمعلومات ذات قيمة تاريخية وأدبية لم يسبق نشرها في جريدة أو كتاب

ثروة مصر المعدنية

تحتوى هذه المقالة الشائقة على معلومات قيمة أدلى بها صاحب العزة الدكتور حسن بك صادق عن المعادن المصرية لمحرر الهلال ، وقد بين فيها مقدار ثروة مصر المعدنية ، وما يستطاع أن ينتفع منها في حالتها الجيولوجية ، مما يهم كل عالم الاطلاع عليه

سخاء الاميركيين

أمثلة نادرة لكرم الاميركيين الاغنياء وبذلهم في المشروعات النافعة والاعمال الخيرية ، وذلك بأسلوب عربي متين

الخ . الخ . من المقالات الشائقة والابحاث الطريفة

(أبواب الهلال) سير العلوم والفنون ، شئون الدار ، في عالم الادب ، بين الهلال وقرائه ، من هنا وهناك

٣٢ صفحة بالروتوغرافور — صور جميلة بالالوان

محمد افلاطون باشا – وزير الحربية والبحرية

نشأته . وظائفه . طباعه . معاملته لخدم منزله

لما بلغ معالي أفلاطون باشا السنة العاشرة من عمره، وكان ذلك في سنة ١٨٧٩ أرسله والده الى سويسرا فتعلم بأحدى مدارسها الى أن أكمل التعليم الثانوي بها ، وانتهت دراسته في نوفمبر سنة ١٨٨٢ ، ثم التحق بمدرسة الهندسة هناك فمكث فيها ٦ سنوات حتى تخرج فيها ونال شهادتها العالية ، متفوقاً على زملائه السويسريين ، وأراد ان يقرن علمه بالعمل ويطبق ما درسه بالفعل ، فقصد انجلترا واندمج في سلك طلبة ورشة آبسرون بنيوكاسل لمدة سنة واحدة ، وثق بنفسه في نهايتها الوثوق كله، ورأى أنه قد وقف على جميع ما يهم المهندس عرفانه

كان ذلك في سنة ١٨٩٠

فرجع الى مصر ، وسرعان ما عين في مصلحة السكة الحديد مهندساً ، فأكب على عمله ، دون ملال أو سأم . وواصل ليله بنهاره . غير شاك تعباً أو نصباً

ثم انتقل معاليه الى هندسة الوابورات بالمصلحة نفسها . فكانت المدة التي قضاها فيها أهنأ مدة يذكرها دائماً بالخير والحسنى

ثم رقي الى وظيفة مساعد سكرتير عام المصلحة . ثم الى وظيفة سكرتيرها العام . ثم الى منصب الوكيل لمصلحة السكة الحديد

ولم يلبث معاليه في منصبه الاخير شهراً حتى انشئت وزارة المواصلات سنة ١٩١٩ فانتخب وكيلا لها

ومكث في هذا المركز الكبير من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٢ حيث احيل الى المعاش . . . وبقي غير متقلد لأي منصب حكومي حتى أتت الوزارة القائمة فاختير وزيراً للحربية والبحرية

أما ما كان يشغل به معاليه وقته من يوم أن أحيل الى المعاش الى يوم أن عين وزيراً للحربية . فهو تفقد مزارعه الشاسعة ، والسهر على مصالحه الخاصة ، والاشراف على ادارة أعمال دائرته



معالي محمد أفلاطون باشا

ويصحو معاليه الآن من نومه في الساعة السادسة صباحاً . فينزل الى المكتبة ويظل بها الى الثامنة يطالع فيها من الكتب ما يشاء وينهض ليتناول طعام الافطار الشهي مصحوباً بكوبة من الشاي الممزوج باللبن . ثم يغادر منزله بالمعادي مستقلاً سيارته الى مكتبه بالوزارة

فاذا ما عاد في الساعة الثانية بعد الظهر الى المنزل ، تغدى ، ثم نام الى الرابعة والنصف ، ثم قام من فراشه . فيتناول فنجاناً من الشاي ، ثم يقصد مكتبته بمنزله ويقضي فيها من الوقت الى الساعة الثامنة مساء ، فيقوم الى فراشه للنوم

ومكتبة معاليه من أنفر المكاتب الخاصة وأقيمها ، إذ تحوي كثيراً من الكتب الادبية والعربية ، القديمة والحديثة ،وعدداً غير قليل من كتب الادب الفرنجي ،لشعراء وكتاب انجليز وفرنسيين

ولا يكاد يظهر أي كتاب عربي ، حتى يأمر معاليه بشرائه ،كي تحويه المكتبة ، فلا يعود ينقصها شيء

ومما يعرفه عنه عارفوه أنه لا يحب التفاخر والتحدث عن نفسه بالمديح والثناء ولا يميل الى الظهور ، فلا يستصحب معه سعاة من وزارته الى منزله

ومعاليه يعامل خدمه باللطف واللين ، مما جعلهم يتفانون في الاخلاص له ،وخدمته بكل أمانة ووفاء

ونذكر دليلاً على ذلك الحكاية الآتية :

لما كان معاليه مقيماً بمنزله بشبرا ، بلغه أنه قد سرق من البواب مبلغ عشرين جنيهاً فأمر معاليه سكرتيره أن يتحرى الحقيقة ، وأن يبحث عن السارق من بين الخدم ، بطريقة سرية ، لا توجب الشك والريبة ، حتى يهتدي الى الحقيقة دون كبير عناء

وظل السكرتير يبحث عن السارق (من تحت لتحت) ، فتبين له أخيراً أن الخدم أبرياء من التهمة ، وان السارق بعيد عن الدار ، لا صلة له بأحد من أهلها

وأبلغ السكرتير معالي الوزير بالنتيجة التي وصل اليها مما عمل من تحقيق ، فأمر معاليه بان يصرف للبواب عشرون جنيهاً من ماله الخاص ، تعويضاً له عن المبلغ المفقود ، مما أنطق لسان البواب بالشكر لمعاليه والثناء عليه ، والدعاء له بطول العمر ومديد الاجل

النحاس باشا والقضاء العادل

كيف تلقى نبأ احالته الى مجلس التأديب

خطب اللورد لويد في الاسبوع الماضي خطبة طويلة حشاها بالطعن في مصر والمصريين وتهجم فيها على أقدس هيئة فيها وهي هيئة القضاء الموقرة وإنه ليسرنا بهذه المناسبة أن نأتي للقراء على هذه الصفحة عن النحاس باشا والقضاء العادل

كنا جالسين من أيام مع الاستاذ ابراهيم فرج السكرتير الخاص لدولة مصطفى النحاس باشا فقص علينا انه لما صدر القرار باحالة دولته الى مجلس تأديب في السنة الماضية كان موجوداً في دار الرئيس في مصر الجديدة فجاءه أحد الخدم وأخبره ان رسولاً بالباب يحمل رسالة الى النحاس باشا فنهض وسار الى شرفة الدار وسأل الرسول عن حاجته فقال إنه يحمل القرار الصادر باحالة النحاس باشا الى مجلس تأديب لتبليغه لدولته فشق عليه أن يتسلمه بنفسه وطلب من أحد الخدم أن ينوب عنه في أخذه من حامله

وكان دولة النحاس باشا غائباً في تلك الساعة في النادي السعدي وكان الاستاذ ويصا واصف قد خاطبه بالتلفون وأبلغه نبأ القرار الخاص باحالتهما الى مجلس تأديب فوافاه في النادي ولكن الاستاذ ابراهيم فرج كان يجهل أمر محادثتهما التلفونية فغادر مصر الجديدة متوجهاً الى النادي السعدي وهو يسأل نفسه كيف سيتاح له ابلاغ دولة الرئيس فحوى القرار الذي أرسل اليه في داره وكان كلما قصرت المسافة التي تفصله عن النادي السعدي ازداد تلعثماً واضطراباً

ولما وصل الاستاذ ابراهيم فرج الى النادي السعدي ألفى دولة النحاس باشا جالساً مع الاستاذ ويصا واصف يتجاذبان أطراف الحديث وهما يضحكان فقال في نفسه هل أبتدره بالخبر الآن فاعكر صفو مجلسه أم أؤجل نقله اليه ريثما ينفرد في مكتبه ولكن



مصطفى النحاس باشا

النحاس باشا فطن الى حيرته وأدرك سبب ارتباكه فلم يدع له مجالا ليسرح طويلا في تفكيره بل قال له وهو يبتسم « لماذا أراك ممتقعاً هكذا يا ابراهيم » فلم يحر السكرتير الأمين جواباً ثم دمدم قائلا انه متعب قليلا فضحك دولته وفاجأه بقوله « لاتحزن لانهم يحيلونني الى مجلس تأديب . . . انني كنت أتمنى أن يقرروا هذا القرار من صميم فؤادي . . . ولسوف تظهر الحقيقة بأجلى مظاهرها ناصعة البياض . . . فان العدل كفيل بتبرئة الابرياء وإدانة المجرمين . . . واني لواثق أن في مصر قضاء عادلا » ثم مضى دولته في الحديث الذي كان قد بدأ به مع الاستاذ ويصا واصف كأنه لا يواجه أمراً خطيراً يتوقف عليه كرامة اسمه بل كرامة الحزب الذي يشرف على ادارة دفة شؤونه . . .

ولما كان الاستاذ ابراهيم فرج قد اشتغل مساعداً لدولة النحاس باشا في المحاماة قبل أن ينتخب دولته رئيساً لمجلس النواب عقب وفاة المغفور له سعد زغلول باشا انتهزنا هذه الفرصة لنسأله عن خير ذكرى يذكرها الرئيس الجليل عن عهده في القضاء فقال انها ذكرى الموقف الذي وقفه في قضية محب باشا وخلاصة هذه القضية . انه لما كان النحاس باشا قاضياً في محكمة عابدين رفع أحد الأعيان قضية أمامه على محب باشا ، وكان مديراً للغربية في ذلك الحين ؛ متهماً اياه بالاعتداء عليه ، واذ علم أنصار محب باشا ان النحاس باشا هو الذي سيفصل في القضية أيقنوا انه سينظر فيها بعين العدل والانصاف غير حاسب لمقام محب باشا أقل حساب فأشاعوا ان النحاس باشا يشايع رجال الحزب الوطني وان من المحتم انه سيحكم بادانة محب باشا اشباعاً لأغراض

(البقية على صفحة ٤٤)

الكثيرين ينضمون اليه حتى بلغ عدد أصحابه ثمانية آلاف مقاتل

ولما بلغ مدير فاشودة الخبر ، سار اليه في أربعمائة من العساكر المنظمة وألف من الشلك ، ولكن الخبر بلغ محمداً فكمن لهم في غابة وباغتهم مباغتة نشرت الفوضى في صفوفهم فأجهز عليهم . . وقد كان في هذا الكفاية لكي تروج الاشاعات وتذاع الخرافات

فمن قائل يقول ان المهدي يحارب بسيف القدرة ، وانه يحول رصاص العساكر الى ماء ، وان النار خرجت من حراب الانصار وسيوفهم ، ومن قائل يقول انه رأى بعينه اسم المهدي مكتوباً على ورق الشجر ، وآخر رآه مكتوباً على بيض الطيور ، الى آخر ما يمكن ان يقال في مثل هذه الظروف — ولا نستغرب ذلك فقد سمعنا مثل هذا عن سعد باشا عليه رحمة الله — والنتيجة ان نصرته على مدير فاشودة كانت كافية لاقناع شتى الجماهير الذين أخذوا يفدون اليه ويحجون الى مقره حتى أصبح عددهم ١٥٠٠٠

وحشدت الحكومة جيشاً مؤلفاً من ١٥٠٠ من الباشبوزق و١٣ بلوكاً من الجنود النظامية تحت إمرة يوسف باشا الشلالي ، وقد ساعد الحظ المهدي أيضاً فباغتهم عند الفجر ، وقبل ان يتمكنوا من تنظيم صفوفهم كانت سيوف الانصار تعمل فيهم ، وقتل يوسف باشا نفسه وغيره من القواد والزعماء ، وغنم المهدي غنائم هائلة أخذ خمسها ، وفرق الباقي على أتباعه ، فانقلب عسرهم يسراً وشدتهم رخاء وكثر أنصاره ، وراجت دعوته ، واشتد ساعده ، وساد الاعتقاد في صحة مهديته ، وذاع صيته ، وتمت له البيعة على طريقة الخلفاء الراشدين ، وأقام حكومته على مبادىء الدين الاسلامي وتشبه بالرسول عليه السلام في جميع أعماله وسمى خلفاءه وجعلهم أربعة أيضاً وجعل لكل خليفة وكيلا وراية وأنشأ « بيت المال » وأخذ الزكاة وجمع العشور وسك النقود الى آخر ما تستلزمه الحكومات ! !

وما كادت تتم له البيعة وينتصر في بعض مواقع حتى بدأ يرسل رسله بخطابات الى كل من حوله من الملوك والحكام يطلب من المسلمين منهم الطاعة ومن غير المسلمين اعتناق الاسلام — ومن بين من كتب اليهم يطلب تقديم فروض الطاعة له والانضمام تحت لوائه ، صاحب السمو خديوي مصر ، والسنوسي ، ووالي مراكش ، والشام وغيرهم واليك نبذاً مما كتبه الى صاحب السمو



منظر للمعركة الكبرى التي انتصر فيها المهديون على الجيش المصري الذي كان يقوده هكس باشا



الخديوي توفيق باشا

توفيق باشا خديوي مصر :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وبعد فمن العبد المعتصم بالله ، محمد المهدي بن عبد الله ، الى والي مصر

« لا يخفى على من نوَّر الله بصيرته وشرح صدره ، ان الدين الذي يكون المتمسك به ناجياً عند الله ، هو دين الاسلام الذي جاءنا به نبينا محمد عليه السلام أو نزل به القرآن من الملك العلام »

ثم أخذ المهدي يقتبس الآيات والاحاديث التي تؤيد مقدمته في صحة الاسلام وخطأ ما عداه من الاديان ويثبت بالحجج أقواله ويشرح ما آلت اليه حال الاسلام والمسلمين الى ان استأنف محاولا اثبات شرعية ظهوره :

« . . . . . وانتشرت البدع . . .

فصار القابض على دينه كالقابض على الجمر ، لتراكم البغي والعدوان ، فعند ذلك أظهرني الله طبق الوعد الصادق ، رحمة لعباده ، لأنقذهم من ظلمة الكفر الى نور الايمان ، وأدلهم الى الله على هدى منه وتبيان ، وطوقني بالخلافة الكبرى على المهدية ، وخلع عليَّ حللها البهية ، وبشرني سيد الوجود ، صلى الله عليه وسلم ، بالنصر على كل من يعاديني ولو كان الثقلين ، وبأن من يقصدني بعداوة يخذله الله في الدارين :

(البقية على صفحة ٩)

المهدي يهدد الخديوي توفيق باشا بغزو مصر

ان لم يسلم لامر المهدية !!

الثورة السودانية . كيف بدأت . وكيف استفحلت

ولد محمد احمد الذي أشتهر فيما بعد بالمهدي عام ١٨٤٣م، في جزيرة من أعمال مديرية دنقله بالسودان . وكان أبوه نجاراً ماهراً في بناء المراكب والسواقي ، وقد تعلم أخوته الثلاثة صناعة أبيهم الا محمداً هذا الذي مال بفطرته الى الدين

عكف محمد احمد وهو صبي على دراسة الدين ، ورغب الى التقشف والعبادة ، وزهد في الدنيا ومتاعها ، فلم يبلغ العشرين من عمره حتى تخرج على شيخ الطريقة السمانية الذي أعطاه سيفاً من الخشب وراية وأذن له في اعطاء العهود وتسليك الطريقة . وما وصل الثلاثين حتى كان قد بنى جامعاً للصلاة وخلوة للتدريس ، ولم يمض الا القليل حتى اشتهر صيته وكثر أتباعه

ولما كملت له العصبة وتمت له الرئاسة وسوس له الشيطان فملأه زهواً وحشاه غروراً ، وسولت له نفسه أنه أعظم من في الارض جميعاً وأنه « المهدي » المنتظر وعبثاً حاول أستاذه ومن حوله اقناعه بفساد زعمه ، ونصحه ان لا يتمادى في غيه فأخرجوه من زمرتهم ونفوه من طريقتهم

فلجأ محمد احمد بعد هذا الى شيخ ينافس أستاذه وانضم تحت لوائه وفرح الشيخ بهذا الانضمام ورحب به ، ولما مات ولى اتباعه محمد احمد عليهم فكبرت بذلك عصبته واشتدت عزته . وكثر أنصاره ، وتعددت سياحاته من شمال البلاد الى جنوبها فذاع صيته ، وكثرت تجاربه ، واحتك بالناس ورأى بعيني رأسه وجدهم على الحكومة وشدة رغبتهم في التخلص منها حتى كثيراً ماكانوا يظهرون رغبتهم في ظهور المهدي كي يخلصهم من هذه الحال ، كل هذا شجعه على الاندفاع في طريقه وعقد النية على اعلان « المهدية »

وقد خدمته الظروف جميعها اذ اعتقد فيه اتباعه ما أراد أن يعتقدوه ، وحجّ اليه الكثيرون للتبرك به ، ومن بين من حج اليه عبد الله التعايشي وذكره في الثورة المهدية معروف وشهرته واسعة . . جاء التعايشي يوماً الى محمد احمد وما إن رآه حتى وقع مغشياً اليه ، وما كان ليفيق الا ليعود الى غشيته ، حتى تجلد وذهب اليه وهو يرتعد ويبكي ، فسأله محمد احمد « من أنت وما شأنك ؟ » فأجاب : «أنا عبد الله من قبيلة التعايشة سمعت بصلاحك فأتيت لآخذ الطريقة عنك ، وكان لي أب من الصالحين أهل الكشف ، وقد قال لي قبل وفاته إنك ستقابل المهدي وتكون وزيره وقد أخبرني بعلاماته وقد رأيتها فيك فابتهج قلبي لرؤية مهدي الله وخليفة رسوله فأصابني الذي رأيت »

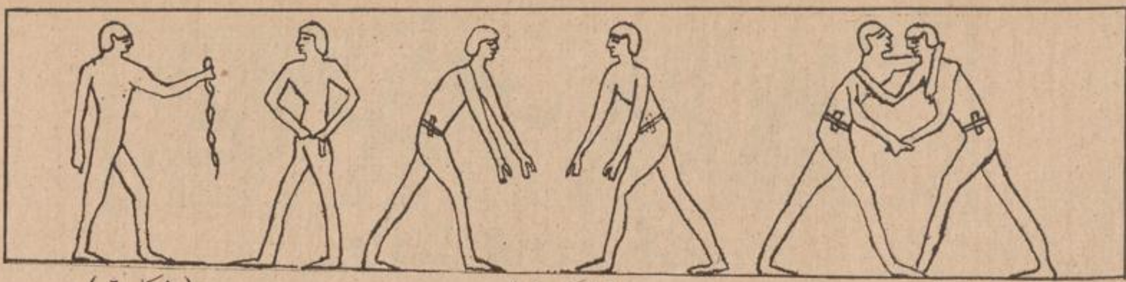
كل هذا شجع محمد احمد على بث دعوى « المهدية » فقام بها في أول الأمر سراً بين أتباعه وأحبابه وادعى أنه قد رأى النبي بعيني رأسه يقظة ! فأجلسه على كرسيه وقلده سيفه وغسل قلبه بيده وملأه ايماناً وحكماً ومعارف ، وأخبره بانه الخليفة الاكبر والمهدي المنتظر ، ومن شك في مهديته فقد كفر ، ومن حاربه خذل في الدارين . . ! ! وما زال يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم يظهر له مع الخضر والملاك جبرائيل فيوحى اليه الى يوم وفاته

ولما قويت شوكته قام بالدعوى علانية ووزع كثيراً من الكتب والمنشورات يأمر الناس بالايمان به ، واتباع تعاليمه ، حتى وصل خبر ذلك الى رءوف باشا حكمدار الخرطوم ، فكتب اليه يسأله عما نسب اليه وقال معتذراً عنه ، لعل بعض عداته كتبوا هذه المنشورات ونسبوها اليه فأجابه محمد احمد ان هذه المنشورات منه لا من غيره وأنه المهدي المنتظر

ولما عجز رءوف باشا عن نصحه ، أرسل اليه كتيبة من الجند انتصر عليها « المهدي » وأجهز على آخر رجل فيها فكانت موضع حديث الخاص والعام وساعدت المهدي على نشر دعواه وجعلت



محمد احمد المهدي



(شكل ٤)　　(شكل ٥)　　(شكل ٦)

الصائبة أو اصابة الهدف كما يتمرن الجنود الآن غير ان المصري القديم كان يقبض على حربة مدببة الطرف (شكل ٣) ويجتهد أن يصيب الهدف المتفق عليه وهو قطعة من الخشب مرسوم عليها مربع أو مستطيل أو دائرة أو خط فالفائز هو الذي تكون اصابته أقرب من الآخرين الى النقطة أو الخط المتفق عليه

المصارعة

يكون المصارعان عاريين غير أن الواحد منهم يتمنطق بحزام صُغير حول وسطه (شكل ٤) وربما كانت العادة أن يدهن المصارع جسمه قبل النزال بالزيت ثم يقترب أحدهما من الآخر وهو في حذر من خصمه



(شكل ٧)



(شكل ٨)

(شكل ٥) ويجتهد أن يقبض عليه في حالة تضمن له الفوز (شكل ٦) . وكان مسموحاً القبض على أي جزء من جسم الانسان أثناء المصارعة ثم تكمل المصارعة على الارض (شكل ٧) الى أن يفوز أحد الشخصين

النزال

هو نوع من القتال كان شائعاً في الشرق خصوصاً في بلاد الفرس فكل من المتحاربين يرتدي ثوباً قصيراً « شنتيان » (شكل ٨) وفوق رأسه يضع شعراً مستعاراً ينزل الى الكتف ويقبض بيمناه على عصا ويحمي ذراعه الأيسر بما يشبه الدرع ليصد ضربات العدو

المهدي يهدد الخديوي توفيق باشا

(بقية المنشور على صفحة ٧)

وقلدني سيف النصر ، وأيدني بقذف الرعب في قلوب أعدائي يسعى أمامي أربعين ميلا . وأخبرني بأن أملك جميع الارض ، وبأن من شك في مهديتي فقد كفر بالله ورسوله ، ونفسه وماله غنيمة للمسلمين ، وبأن الله قد أيدني بالملائكة الكرام وبالجن احياء وأمواتاً ، وهكذا من البشارات والعجائب الذي يطول شرحها ، وكل ذلك بحضرة الملائكة المقربين ، والخلفاء الاربعة ، والخضر عليه السلام ؟ وما كنت أترقب هذا الامر لنفسي ، ولا سألت الله اياه ، بل كنت أسأله ان يجعلني معيناً لمن يقوم به ، فلما أراد الله كان ، اعتصمت بالله وتوكلت عليه وأخبرت الحكمدارية بأني المهدي المنتظر وقد كان بها محمد رءوف . . . »

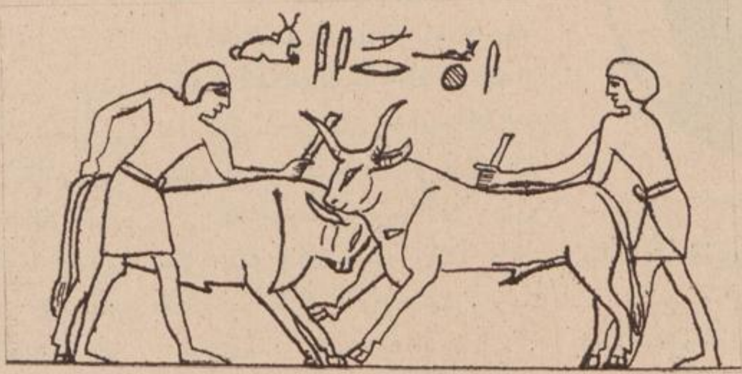
وهنا استرسل المهدي في سرد ما وقع له من الحوادث ووصف ما اشتبك فيه من المواقع مع حكام السودان ، وكيف تغلب على الجنود الانكليز ، وكيف تمت النصرة لحزب الله على فريق الكفار ، مستشهداً في كل ذلك بالآيات القرآنية ، مستدلا بالاحاديث النبوية ، محذراً والي مصر من ارتكاب متن الشطط كما فعل الانجليز ، فيكون مآله كمآلهم ، وتسوء خاتمته كما ساءت عاقبتهم .. الى أن قال : —

« . . إن أمرنا هذا ديني ، مبني على هدى من الله ، ونور من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ومؤيد من عند الله بجنود ظاهرية وباطنية وما قصدنا الا إحياء الدين وإظهار آثار الانبياء والمرسلين . . . وقد حررت اليك هذا الكتاب وأنا بالخرطوم ، شفقة عليك وحرصاً على هدايتك ، فأرجو الله أن يشرح صدرك لقبوله ، ويدلك على صلاحك ورشادك في الدارين ، وها أنا قادم على جهتك بجنود الله عن قريب ان شاء الله تعالى فان امر السودان قد انتهى ، فان بادرتني بالتسليم لأمر المهدية ، والانابة الى الله رب البرية ، فقد حزت السعادة الابدية ، انت وكافة من يجيب دعوتنا معك ، وان أبيت بعد هذا إلا الاعراض عن طريق الفلاح والرشاد ، فانما عليك اثمك واثم من معك ، ولا بد من وقوعك في قبضتنا ولو كنت في بروج مشيدة ، وهذا إنذار مني اليك ، وفيه الكفاية ، لمن أدركته العناية ، والسلام على من اتبع الهدى »

الالعاب الرياضية عند قدماء المصريين

بمناسبة افتتاح ملعب الاسكندرية

يتضح لنا من الرسوم والنقوش التي تركها المصريون على آثارهم بأنهم قوم ميالون للالعاب الرياضية شأن الأمم العظيمة التي تهتم بتربية أبنائها حتى يقووا على الحرب والنضال هكذا كان شأن المصريين القدماء فقد تفننوا في الالعاب الرياضية ومارسوا المصارعة ومنازلة الثيران والرماية ورفع الاثقال وضروب أخرى خاصة بهم مما جعل الشاب المصري القديم قوياً يسير آلاف الاميال تحت وهج الشمس بدون تمرد ولا ملل فهو الذي أوصلته قدماه الى نهر الفرات شمالا وبلاد النوبة جنوباً ورفع ألوية النصر في تلك الجهات . وسنشرح باختصار بعض ألعابهم الرياضية : —



(شكل ١)

مصارعة الثيران

كانت تقام هذه المصارعة بالقرب من المعابد وكانت هناك مكافأة تعطى للغالب . وكان يعتنى جداً بهذه الثيران وتدرب على القتال حتى ان سترابو « Strabo » قال ان الاعتناء بهذه الثيران يفوق الاعتناء بالخيل . ولا يتقدم للمصارعة الا اثنان يقود كل واحد مدربه الذي يحثه على القتال ويقوده بعصاة صغيرة (شكل ١) وكان الثور يبقر بطن الآخر أو يطعنه بقرنه في رقبته وهكذا تدوم المعركة الى أن ينهزم أحدهما فيحلى صدر الثور الفائز بالقلائد والازهار ويمنح صاحبه المكافأة التي تكون غالباً إما من الثياب أو الجلود أو الماشية

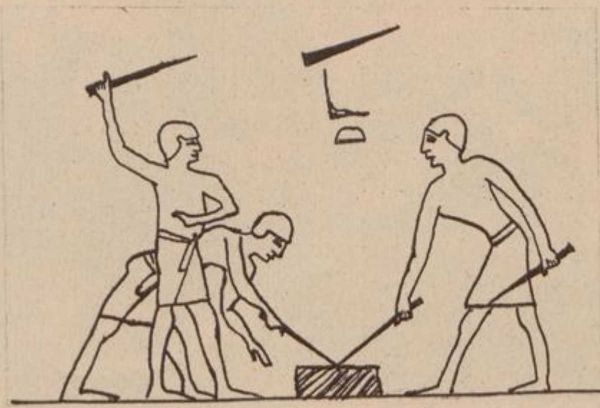
رفع الاثقال

كان الشاب المصري يتمرن على رفع الاثقال حتى اننا نجد الجنود المصريين عند مهاجمتهم العدو يرفع الجندي العدو بيديه وفي بعض الاحيان يرفع شخصين في آن واحد ويقذفهما في الماء اذا كانت المعركة بحرية أو من فوق الابراج اذا كانت برية

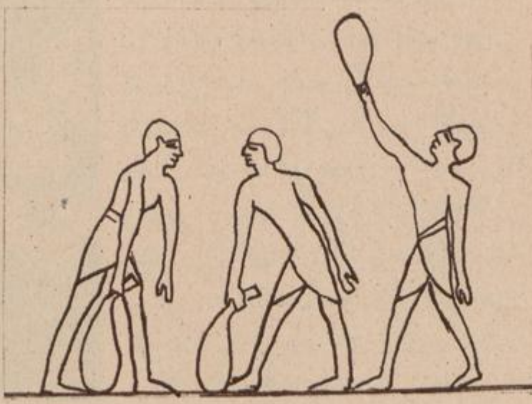
وكانوا يستعملون في ذلك أكياساً محشوة رمالا (شكل ٢) ويرفعون هذه الاكياس من الارض بيد واحدة الى ما فوق الرأس

الرماية

من بين ألعابهم التمرن على الرماية



(شكل ٣)



(شكل ٢)

قال وقيل

جلالة الملك

عاد جلالة الملك الى عاصمة ملكه يوم الثلاثاء فاستقبل استقبالاً فخماً حافلا . وقد قرأ القراء في الصحف اليومية انه لما نزل جلالته من القطار الملكي تفضل بمصافحة مستقبليه الذين كانوا داخل المحطة كعادته في كل سنة فتساءلوا هل المراد بذلك ان المليك يصافح مستقبليه واحداً واحداً أم يكتفي بمصافحة جماعة منهم فنقول ان الافتراض الاول هو الذي يطابق الواقع أي ان جلالته يصافح مستقبليه كلهم واحداً واحداً وذلك بأن يصافح خمسة أو ستة من الجهة اليمنى ثم خمسة أو ستة آخرين من الجهة اليسرى ثم يعود الى الجهة اليمنى ويصافح العدد ذاته بادئاً بالشخص الذي يجيء بعد آخر شخص صافحه في المرة الاولى وهكذا الى أن يأتي على جميع الحاضرين

مصافحة المليك

وقد كان حكام البلاد السابقون يسمحون بتقبيل الناس لايديهم ولكنهم كانوا لا يولون هذا الشرف الا للوزراء وأصحاب المراتب العالية أما جلالة الملك فتأبى عليه ديمقراطيته ان يدع واحداً يلثم يده الكريمة ولذلك تراه يستردها بسرعة اذا لاحظ ان أحدهم يهم بلثمها ، ويكون جلالته لابساً قفازاً أبيض عندما يصافح هذا الجمهور الكبير من الناس ويرفق جلالته كل « هزة يد » بابتسامة خفيفة وقد يوجه عبارة لطيفة الى الشخص الذي يتفضل بمصافحته اذا سمح المقام بتوجيهها ، ومن ذلك انه لما أبصر اسحق بك حلمي في هذه المرة خاطبه بقوله : « ازايك انت . هل ناوي تروح المانش ثاني ؟ »

مصطفى النحاس باشا

كان دولة مصطفى النحاس باشا في مقدمة الذين خفوا الى محطة العاصمة للاشتراك في استقبال جلالة الملك وقد وقف في المكان المعد لوقوف حضرات رؤساء الوزارات والوزراء السابقين ولما كان مجلس النواب لا يزال معطلا وليس له رئيس حاضراً لم يتقدم حضراتهم أحد من المصريين سوى الامراء والنبلاء والا فان التقاليد تقضي بان يتقدم رئيس مجلس النواب على جميع الوزراء السابقين والحاليين أي أنه يجيء بعد رئيس الوزارة حالا واذا كان رئيس مجلس الشيوخ حاضراً فيتقدم على رئيس مجلس النواب

والدولة الاوربية الوحيدة التي خولفت فيها هذه التقاليد هي جمهورية تشكوسلوفاكيا فهناك يتقدم رئيس مجلس النواب على رئيس مجلس الشيوخ

الاستاذ مكرم عبيد

وكان دولة النحاس باشا مستصحباً معه الاستاذ مكرم عبيد سكرتير الوفد المصري وقد حدث له في هذين اليومين حادث لطيف مع أحد باعة الجرائد فأفحمه البائع وهو الخطيب المفوه

وبيان ذلك أن الاستاذ مكرم كان داخلا عمارة مكتبه في ميدان الاوبرا فدنا منه بائع جرائد وعرض عليه نسخة من مجلة أسبوعية نشرت صورته وهو يخطب في حفلة ١٣ نوفمبر فأخذها وأعطاه قطعة بخمسة قروش وهو يقول له «هات الباقي» فقال البائع « ورحمة سعد باشا سآخذها كلها » فابتسم الاستاذ مكرم وقال له « لقد غلبتني . . . روح ربنا يسهل عليك »

معتمدو الدول

ذهب سعادة رشيد بك الخوجه قنصل العراق العام في مصر الى محطة العاصمة لاستقبال جلالة الملك وهو لابس «الفيصلية» وهو لباس الرأس الذى وضع زيه جلالة الملك فيصل فنسب اليه ويكاد يكون شبيهاً تماماً بنوع القبعات الصغيرة التي كنا نشاهد الجنود الاسكتلندية يلبسونها على رءوسهم والفيصلية كالبرانيط العادية تصنع من ألوان مختلفة أي أنه اذا كان ثوبك أسود أمكنك أن تلبس فيصلية سوداء أو رمادية اذا كان الثوب رمادياً

وكان سعادة حسن خان بير نظر لابساً البهلوية التي ابتكر زيها جلالة الشاه رضا خان بهلوي وهي أشبه شيء « بالكاسكت » وتصنع كالفيصلية من ألوان مختلفة

بين مرقص حنا باشا

والمستر هاورد كارتر

كيف عين عثمان محرم باشا وكيلا للاشغال

اذاعت الصحف الانجليزية في الاسبوع الماضي أن المستر كارتر مكتشف قبر الملك توت عنخ آمون ينوي بعد ماينتهي من عمله فيه أن يبحث عن تابوت اسكندر الاكبر في الاسكندرية فرأينا أن نوافي القراء هنا بتفصيل الموقف الذي وقفه معالي مرقص حنا باشا تجاه المستر كارتر لما أراد هذا أخذ بعض الآثار التي اكتشفها

كان معالي الاستاذ مرقص حنا باشا وزيراً للاشغال العمومية في عهد الوزارة السعدية حينما نشأ الخلاف بين الحكومة والمستر كارتر على مصير الآثار التي عثر عليها في مدفن الملك توت عنخ آمون ، واذ أبت وزارة الاشغال ان تعترف لجنابه بالنصيب الذي كان يطلبه من تلك الآثار شق عصا الطاعة عليها وحاول الاستئثار بتفسير نصوص العقد الذي بين اللورد كارنارفون والوزارة بدون أن يكون للحكومة المصرية رأي فيه وكان يحسب أن ولاة الامور المصريين سيلينون امامه ويقفون في هذه المسألة موقف التردد والاستكانة فبرهن له مرقص باشا ان وزارة الشعب لا تفرط في حقوق البلاد بل تعرف كيف تصون كرامتها وتدافع عن تراث آبائها

وعلى أثر نشوء هذا الخلاف أوفد مرقص حنا باشا الى الاقصر سعادة محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاشغال الاسبق ليدرس الحالة عن كثب لعله يوفق الى اقناع المستر كارتر بالعدول عن مسلكه ولكن هذا الأخير عوضاً عن ان يقابل هذه الخطوة الودية بخطوة مثلها من جانبه علق على جدران الفندق الذي كان نازلا فيه مع محمد زغلول باشا اعلاناً قال فيه إنه أمر باغلاق أبواب مدفن الملك توت عنخ آمون وانه لن يسمح للسياح بزيارته والتفرج على ارجائه الى ان



معالي مرقص باشا حنا

يلغى هذا الاعلان باعلان آخر منه فأخطر زغلول باشا وزارة الاشغال بذلك

وهنا تجلت شجاعة مرقص حنا باشا وحزمه فانه ماكاد يتلقى هذا النبأ من زغلول باشا حتى كاشف زملاءه بالأمر وأرسل تعليمات مستعجلة الى مدير قنا بأن يحتل مدفن الملك توت عنخ آمون بقوة عسكرية وأن يحول دون دخول المستر كارتر اليه ولو اقتضت الحالة استعمال العنف معه وأرسل معاليه في الوقت عينه تعليمات أخرى الى زغلول باشا بأن يفتح أبواب المدفن مستعيناً بالقوة العسكرية التي سيضعها المدير تحت تصرفه وان يحدد مواعيد معينة

للزوار والسياح يتمكنون فيها من زيارة المدفن الذي قدموا من أقصى انحاء المعمورة لمشاهدته وتسريح الطرف في آثاره فزف اليهم زغلول باشا هذه البشرى باعلان علقه على جميع الجدران التي كان المستر كارتر قد علق اعلانه عليها فاغتبطوا به وأثنوا على حزم الحكومة المصرية

وكان المستر كارتر لا ينقطع في تلك الأثناء عن امطار وزارة الاشغال بوابل من التلغرافات فكان مرقص باشا يحفظها في دوسيه خاص ويرد عليها ردوداً وجيزة لا يؤاخذ عليها قانوناً لانه صمم على طرح الخلاف امام ساحة القضاء وفعلا عرضت القضية على المحكمة المختلطة فصدر الحكم لمصلحة الحكومة المصرية على نحو ما يعلم القراء ولم يسلم مرقص باشا بعد ذلك بأن

(البقية على صفحة ٣٩)



المستر هوارد كارتر

ووجدت في نفسي شوقاً الى الادب فصرت أكب على مطالعته في يومي الخميس والجمعة وأكتب القصائد واحفظها سراً دون أن يعلم أخي ، وفي هذين اليومين كان أخي وزميل له يتطارحان الشعر ، وأيهما غلب يكسب الرهان من الآخر ، فصرت اسمع اليهما كل أسبوع واحفظ ما أكتبه من القصائد دون أن يعلما ، حتى حفظت نحو عشرة آلاف بيت ولم أشترك معهما أثناء ذلك في المطارحة

« وذات يوم أتيا للمطارحة الشعرية ومعهما بعض الزملاء،فأردت الاشتراك معهم فأخذني زميل أخي في افريقه. وكان الاتفاق بين الفريقين على أن زملاء الرئيسين يتطارحون فاذا عجز فريق منهم أنشد الرئيس بدله ، ولما جاء الدور عليّ بدأت بهذا البيت :

انا الذي نظر الاعمى الى أدبي
واسمعت كلماتي من به صمم

« واسترسلت في المطارحة حتى عجز الزملاء والرئيسان ، فاستغرب أخي كيف أحفظ كل هذا الشعر دون ان يعلم . ومن ذاك الوقت كان المتطارحان يتنافسان عليّ ، وكانت سني وقتئذ ستة عشر عاماً . وقد نظمت قصيدة غزلية يبلغ عدد أبياتها ٥٥ بيتاً ولا أذكر منها غير الشطر الاول وهو:

« أيها الرامي وما أجرى دما »

« وبعدها نظمت عدة قصائد ، ولكن أول قصيدة ظهرت لي كانت رثاء لاحد علماء العراق ، وذلك انه كان من العادة عندنا اذا أريد رثاء أحد الموتى وقف منشد خاص لتلاوة ما نظمه الشعراء من القصائد ، وكلما أتى الى قصيدة قال له الحاضرون « لمن ؟ » فيقول « لفلان » فيردون « أنعم وأكرم » ، أما اذا لم يرد الشاعر ذكر اسمه فان المنشد يجيب الحاضرين عن سؤالهم بقوله « لبعض المحبين » . فلما أتى الدور على قصيدتي في ذلك اليوم الذي أريد رثاء العالم فيه ، لم ينسبها المنشد اليّ لاني صغير ، وكان هناك في هذه الاثناء أديب كبير يدعى السيد ابرهيم الطباطبائي، فنسب الحاضرون هذه القصيدة اليه فحزنت وطربت في آن واحد : حزنت لان قومي لا يفرقون بين قائل وقائل ،وطربت لاشتباه شعري بشعر أديب كبير ، ولكن لم تمض مدة حتى ظهر اسمي وانقلبت الآية فصار الناس ينسبون اليّ كل ما يستحسنونه من الشعر الذي لم يعرفوا قائله

« وقد كان شعرى بين الغزل والفخر والمراثي ، ثم بدأت انظر الى الحالة الاسلامية وألفت كتاب « البيان الصادق في كشف الحقائق » وكتاب « تنبيه الغافلين » وجعلت أستحث الجمهور الى اصلاح حال المسلمين وكنت لا آمن أحداً على ما أقوم به سراً غير الاخصاء . وحدث أن حضر الاستاذ جمال الدين الافغاني الى العراق منفياً من إيران ، فاحتفيت به وجعلت أناصره

« ومن هذا الحين التفتت اليّ الانظار، فقلت في نفسي ما دام النظر قد التفت اليّ سأرحل الى بني لام ، ولكن البوليس أدركني في الطريق فوضعت صندوق أوراقي عند صديق لي ، تخاف من اعتداء البوليس ورمى بالصندوق في دجلة فأسفت عليها لانها كانت تحوي كثيراً من شعري ونثري ، وذهبت بعدها الى الخليج الفارسي ثم الى الهند ، ولي في الهند شعر كثير

«وفي سنة ١٨٩٩ رجعت من الهند الى مصر على أن أمكث بها بضعة أشهر ثم أسافر منها الى أوربا وما نزلت بها حتى زارني كثير من أدبائها وعلمائها ، وكان في مقدمتهم الشيخ علي يوسف ، واحمد بك خلوصي وحسن بك حماده . وقد سألني الشيخ علي متجاهلاً إياي : « مَن الاستاذ ؟ وماذا يقصد من زيارته لمصر ؟ » وعما أقصد منها ، فأجبته: « غريب جاء هذه الديار ليستشفي بهوائها » وفي اليوم الثاني رددت الزيارة الى الشيخ علي بالمؤيد وفي هذه الاثناء جاءت سيرة احمد بك شوقي ، فتجاهلته وسألت الشيخ علي عنه فقال « انه شاب ينظم الشعر » فقلت له : « هل له ديوان ؟ » فقال : « نعم له ديوان طبع منه الجزء الاول » ثم أحضره لي فقلت : « هل لك أن تسمعني شيئاً منه ؟ » فأسمعني قصيدة :

حف كأسها الحبب فهي فضة ذهب

حتى جاء الى قوله :

. . . . عاطل ومختضب

فقلت له لو قال « ناصل ومختضب » لكان أحسن لأن المختضب يقابله الناصل ، وجاء في مكان آخر : —

بارد ومن عجب يشتهي ويطّلب

فقلت له « ولماذا العجب ؟ » أولا يحسن ان يقول : «ولا عجب » وصار الشيخ علي يقرأ وأنا أبدي بعض ملاحظاتي ، ثم سكت ، فقال لي : « لماذا سكت ؟ » فقلت له : « هذا كلام عرفناه من أفواه الناس » ، فقال الشيخ علي : « رائحة الزهر تنم عليه . . . يا شيخ عبد المحسن هل تظن انني لا أعرفك ؟ » وهنا جاء شوقي بك فتعارفنا ، ومن هذا الوقت ابتدأ عهدي بمصر الذي مضى عليه الآن ثلاثون سنة

« وأول قصيدة قلتها في مصر كان مطلعها : —

الى كم تجيل الطرف والدار بلقع
أما شغلت عينيك بالجزع أدمع
أأنت معيري عبرة كلما ونت
يحفزها برح الغرام فتسرع »

ط . . .

ذكريات شاعر العرب الاكبر

الاستاذ عبد المحسن الكاظمي يحدثنا عن شبابه ونشأته ـ كيف ولع بالأدب في الثانية عشرة من عمره ـ مطارحته الشعر مع أخيه ـ أول عهده بمصر

الأستاذ عبد المحسن الكاظمي شاعر من شعراء الطبقة الأولى الذين طبعوا على نظم الشعر، يقولونه عن سليقة عربية متينة، وذوق حسن سليم. فاذا قرأت قصائده البليغة أو سمعت الى انشاده البدوي العذب، فكأنك ترجع الى عصور الشعر الذهبية أيام قرطبة وبغداد حين كان للشعر صولة، وللأدب دولة، ينطق فيها الشاعر والناثر بالبلاغة الفطرية التي لا تشوبها محاكاة ولا تقليد. وقد أحببت أن أتحف القراء بحديث عن هذا الشاعر المتواضع الكبير، فذهبت اليه في مساء يوم توخيت فيه أن أجلس اليه وحدي كي أفوز بمهمتي وسرعان ما كنت على منزله أطرق بابه ثم استأذن في الدخول

دخلت الى غرفة فسيحة للمقابلة وانتظرت، ثم انتظرت ولم يحضر الشاعر، فقلت في نفسي: «لعل له عذراً وأنت تلوم» وبعد مدة لم تطل كثيراً دعيت الى غرفة أخرى أعدت للنوم، وسرعان ما تأثرت في نفسي حين رأيت شيخاً ربع القامة جالساً على فراش المرض ولكنه مبتهج بقدومي وشعرت وقتئذ بالاشفاق عليه من حضوري، وأسفت لاختياري هذا الوقت الذي صادف مرضه، ولكن الشيخ لاحظ عليّ ذلك فهوّن على نفسي وألح عليّ بأن أدلي اليه بمهمتي التي أتيت لأجلها، فلم أجد بداً من الافضاء اليه بها، وسألته عن ذكرياته الماضية، فأجابني اجابة تاريخية أسطرها فيما يلي لأهميتها، قال:

« قد تحسب اني ولدت منذ ثمانين سنة لما تراه من مظهري ورأسي المشتعل شيباً، ولكن الحقيقة ان ولادتي كانت سنة ١٢٨٩هـ .



الاستاذ عبد المحسن الكاظمي

أي منذ ٥٩ سنة ببغداد في «محلة الدهانة» وينتهي نسبي من جهة الام الى الامام موسى الكاظمي جد الشريف الرضي. ومما أذكره عن أيام الطفولة وأنا لم أبلغ بعد السنة الثانية انني كنت محمولاً على يد جارية حين ماتت جدتي، فنزلت الجارية لتشاهد الجنازة وتركتني فدرجت في بؤرة يبلغ عمقها نصف متر وكانت بها لبة بطيخ نابتة فأخذت أعبث بها. ذلك ما أتذكره تماماً وعندي من مثله كثير مما أعرف انه حدث قبل فطامي، الذي كان في الشهر السابع بعد السنة الأولى من حياتي. ولكن المعري سبقني الى اكثر من ذلك، فان أمه ـ على ما يقال ـ ولدته فوق سطح بيتها ثم وضعته تحت مصفاة، وكان وقتئذ بصيراً، فلما كبر وسئل عن السماء أجاب انه رأى السماء مخرقة

« وقد أدخلت في أوائل صباي في مكتب فقيه بالبلدة فمكثت مدة ثم خرجت من عندها الى معلم فارهي كي أدرس اللغة الفارسية، لأن آبائي تجار، وللعراق صلة تجارية بايران والافغان والهند، والتخاطب التجاري باللغة الفارسية في هذه البلاد كثير، فمكثت عنده ستة أشهر امكنني بعدها أن اقرأ وأكتب، ثم خرج المعلم هارباً ليلاً لان بعض التلامذة الأغنياء أهانوه، فانقطعت عن دراسته برغم أنفي، وذهبت الى معلم عربي ولكن مالبثت ان خرجت من عنده. ثم أخذت أنظر في المخطوطات العربية والفارسية وكنت اعتقد وقتئذ انه ليس في الدنيا أحسن من أبي وجدي ... وذات مرة زار جدي احد العلماء، فرأيته متصدراً المجلس فكبر عليّ ذلك وسألت بعض الخدم عنه فقال « هذا عالم » فقلت له « عالم يعني عنده فلوس »، فقال « كلا » وافهمني معنى عالم، فاتجهت نفسي من ذلك الحين الى العلم

« ولما بلغت الثانية عشرة من حياتي تطفلت على موائد العلم في الكاظمية فرحب أهله بي، وكان أخي محمد حسين مشتهراً وقتئذ بالادب، فأخذت أطلع مثله على كتب الادب. ولكن الأساتذة كانوا ينهوننا عن ذلك بحجة ان هذه الكتب تشغل الطالب وتؤخره في تحصيل العلوم، فلم أستمع اليهم



جنازة فقيد الادب

الامير حيدر فاضل

ترى في هذه الصورة فخامة المندوب السامي البريطاني يعزي دولة محمد نسيم باشا مندوب جلالة الملك في الاحتفال بتشييع جنازة فقيد الادب المرحوم الامير حيدر فاضل يوم الاثنين الماضي. ويرى دولة رئيس الوفد المصري واقفاً بجانبهما وسعادة محافظ العاصمة في مقدمة الصورة





جنازة رئيس وزارة العراق

ترى في أعلى الاحتفال بتشييع جنازة السعدون بك رئيس وزارة العراق المنتحر منذ أسبوعين وسط جمهور غفير من المشيعين وقد حمل المحامون نعشه على أعناقهم خلف السيارة والى اليسار صورة الفقيد رحمه الله



افتتاح المجلس التشريعي

في شرقي الاردن

الصورة اليمنى تمثل أعضاء المجلس التشريعي في شرقي الاردن وأمراء البلاد ومشايخ القبائل ينتظرون قدوم سمو الامير عبد الله لافتتاح المجلس التشريعي في ٢ نوفمبر

معرض الاسبوع



جلالة الملك على باب المحطة

جلالته نازلاً من المحطة وخلفه دولة عدلي باشا رئيس الوزارة وصادق يحيي باشا كبير الياوران



وصول جلالة الملك الى العاصمة

جلالة الملك يصافح جمهور المهنئين بتشريفه عاصمة ملكه عند نزوله من القطار الذي أقل جلالته من الاسكندرية يوم الثلاثاء الماضي



الملك ورئيس الوزراء

جلالته بعد ركوبه مركبته والى يساره دولة رئيس الوزراء



المؤيد

العدد الاول من مجلة « المؤيد »

التلغراف ، فأحالوه هو والشيخ علي يوسف الى المحاكمة ، ورفعت قضية جنائية ضدهما اهتزت لها مصر ، واستمرت المرافعة ثلاثة أيام ، وكان المحامي عن توفيق أفندي ابراهيم بك الهلباوى ، وعن الشيخ علي يوسف أحمد بك الحسيني ، وكان قاضي المحكمة محمود بك خيرت ووكيل النيابة علي بك توفيق ، فارتفع قدر المطبوع من نسخ جريدة المؤيد من ثلاثة آلاف الى خمسة عشر ألفاً ، وهذا أكبر عدد لم تبلغه جريدة بمصر في ذاك الوقت ، وكانت أدوات الطباعة لا تكف عن العمل ليل نهار ، ومن ذاك الحين اتسع نطاق المؤيد ، وصار أعظم جريدة مصرية انتشاراً

وبعد ذلك بثلاث سنوات رأى الخديو عباس ان يتخذ المؤيد لسان حال لسياسته ، فاقترح على الشيخ علي يوسف ان يصدر نسخة فرنسية من جريدته كل أسبوع لتنشر على العالم الاجنبي أحوال مصر السياسية والاجتماعية ، وأمر له بنحو أربعة آلاف جنيه لتنفيذ هذه الفكرة ، فلبي الشيخ علي سمو الخديو عباس الى طلبه ، واشترى جورنال الاجبسيان ، وزاد على ذلك أن اشترى أداة طباعة كبيرة تكفي لطبع ثماني صفحات متوسطة القطع . واستمر المؤيد في ازدياد وانتشار في مصر والاقطار الشرقية ، وظل يصدر الى سنة ١٩٠٦ حيث اشترى صاحبه أداة روتاتيف تطبع ١٢ ألف نسخة في الساعة ، فكانت أول أداة من نوعها دخلت مصر . وعلى أثرها اشترى مصطفى كامل باشا أداة مثلها لجريدة «اللواء»، وهذه الاداة هي التي يمتلكها الآن أحمد افندي نجيب وتطبع عليها جريدة كوكب الشرق

وقد ظلت جريدة المؤيد في هذا التقدم الى أن توفي الشيخ السادات والد قرينة الشيخ علي يوسف ، فرأى رحمه الله أن تقلده لمنصب المشيخة لا يتفق وبقاؤه مديراً ومحرراً لجريدته ، فجعل ادارتها شركة تحت رياسة محمود باشا أبو حسين . ولما شعر الجمهور باعتزال الشيخ علي « للمؤيد » أخذ يهجر قراءتها حتى جاء شهر ديسمبر سنة ١٩١٥ أى بعد وفاة صاحبها بأربع سنوات حيث سقطت الى حضيض العدم ، وتأخرت مرتبات محرريها وموظفيها عدة أشهر فطرحت آلاتها وأثاثها للبيع ، فاشترى أحمد بك أرسلان اسمها بمبلغ مائة وخمسين جنيهاً ، وبيعت سائر موجوداتها بألف وأربعمائة جنيه مع ان المكنة الروتاتيف كانت وحدها بألفي جنيه . وبذلك اندثرت هذه الجريدة التي استمرت مدة تخدم النهضة المصرية ورجالها خدمة قيمة

أعظم جريدة انتشاراً منذ ثلاثين سنة

صحيفة المؤيد بين الانشاء والتعطيل

كيف أنشئت – عطف سعد باشا زغلول عليها – مساعدة رجال القضاء لها – محاكمة الشيخ علي يوسف – الخديوي عباس يشجع جريدة المؤيد بأربعة آلاف جنيه – كيف عطلت

ذكرت الجرائد المصرية التي خدمت النهضة الوطنية . وأخذت تبث روحها في أنحاء البلاد كانت جريدة المؤيد للمرحوم الشيخ علي يوسف في مقدمة تلك الجرائد بثاً لروح النهضة ونشراً لمبادىء الوطنيين الذين كان لهم الفضل في استفزاز الهمم والدعوة الى استرداد الحق من غاصبيه. والعمل على ما فيه تقدم الامة في حياتها المادية والادبية

وقد كان المرحوم الشيخ علي يوسف من رجال مصر المعدودين في ميدان العلم والادب والوطنية . فخدم أمته خدمة صادقة يعرفها له كل من شهد عهده واطلع على ما ضحى به وجاهد في سبيل وطنه ورفعته. وقد أنشأ رحمه الله في أول اشتغاله بالصحافة مجلة أدبية سماها « مجلة الآداب » مكثت مدة تخدم الادب العربي بقرائح كبار الكتاب الذين كانوا يزودونها في ذاك الوقت بكثير من أبحاثهم وأدبهم . فضلاً عما ينشره فيها الشيخ علي يوسف من المباحث والمقالات الشائقة . غير ان الشيخ علي ما لبث ان وجد في نفسه دافعاً قوياً لخوض غمار السياسة فباع « مجلة الآداب » للاستاذ محمد بك مسعود وأصدر في سنة ١٨٨٩ جريدة المؤيد الشهيرة . وأرصدها لخدمة القضية الوطنية وتشجيع العلوم والآداب . وكان مكانها في ذاك العهد بباب الخلق أمام محكمة الاستئناف بالقاهرة . وكانت تطبع على آلة صغيرة تنجز مائتي نسخة في الساعة . وهذه آلة كانت ملكا للاستاذ احمد افندي نجيب المحامي بطنطا ويبلغ ثمنها نحو خمسين جنيهاً. فكان الشيخ



السيد علي يوسف

علي يوسف يؤجرها منه بأجر شهري . وقد حدث أن تأخر في دفع أجورها لعدة أشهر حتى بلغ مجموعها مائة جنيه مصري . ولما لم يستطع الشيخ علي دفع هذا المبلغ أعلن صاحب آلة الحجز على ادارة الجريدة . وفي ذاك الوقت كان « سعد زغلول افندي » المحامي يسكن في المنزل القابل لمكتب المؤيد . وكان بينه وبين الشيخ علي يوسف رابطة أدبية قوية . ولذلك لما علم بخبر الحجز على الشيخ علي أسرع باستحضار المبلغ المطلوب ودفعه عنه فوراً ولم يسترده

وبعد ذلك أخذت الجريدة تستأنف عملها كما كانت . ورأى رجال القضاء أن يؤدوا لها مساعدة قيمة ولاسيما أنها جريدة وطنية مصرية ، فقام محمود بك سالم هو وبعض القضاة باكتتاب مالي لأعانة هذه الجريدة. وساعدهم في ذلك كثير من الادباء الغيورين . فجمعوا ربعمائة جنيه مصري سلموها الى الشيخ علي يوسف . فأخذ الشيخ علي يصلح من شأن جريدته واستحضر لها مكنة وحروفاً جديدة وبذلك استطاع أن يكبر حجمها وينافس غيره من أصحاب الجرائد المنتشرة في هذا العصر

وفي سنة ١٨٩٦ بدأت الحملة بالمسير الى دنقلة . وكانت أخبارها تصل الى وزير الحربية سراً بالتلغراف . وكان الرأي العام مهتماً بأمر هذه الحملة لاعتقاده ان الانجليز دبروا ارسالها الى السودان لضمه الى أملاكهم . فاتفق الشيخ علي يوسف مع شاب موظف في التلغراف يدعى توفيق كيرلوس افندي أن يوافيه بأخبار الحملة نقلاً عن التلغرافات التي ترد الى وزير الحربية . وذلك مقابل مكافأة من المال ، فكان هذا الشاب يتسمع لنقرات التلغراف من بعيد ويدونها عنده في السر ثم يوافي بها صاحب المؤيد فينشرها فأثار ذلك ضجة في الحكومة والوكالة البريطانية . وأخذوا يبحثون عن الناقل حتى قبضوا عليه وفي جيبه الاوراق التي تتضمن نصوص

شيكوريل

تتشرف بأن يدعوكم للحضور الى معرض موبليات

ميبل

المحدد له يومي الجمعة والسبت ٢٩ و ٣٠ نوفمبر
ويوم الاثنين ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٩



بمناسبة وفاة كليمنصو

الشعب الفرنسى يعبد «النمر» وينقم عليه

كيف كان كليمنصو يقضى الايام الاخيرة من حياته

مات كليمنصو تلك البقية الباقية والبضعة القليلة من فرنسا المفعمة حماسة وايماناً بالمبادىء الحرة ورجاء في انتصارها.

مات بعد ما شهد حربين كبيرتين الاولى كان فيها شاباً تجول في صدره آمال الشباب وحب الوطن والثقة بانتصار الحق فختمت بتلك المأساة الهائلة التي تركت فرنسا لحماً على وضم حق حين ثم ما لبثت أن نهضت نهوضها السريع الذي لم يعهد في أمة قبلها حتى أصبحت به مضرب مثل في الهمة والقدرة على التماثل بعد شدة الوهن والاعياء . هذه هي حرب السبعين التي انتصرت فيها بروسيا وشريكاتها من ممالك جرمانيا وإماراتها ودوقياتها على فرنسا

والثانية كان فيها شيخاً همًّا فتولى رئاسة الوزارة وملء صدره الغلّ على المانيا والانتقام لوطنه واليقين بعدل قضية الحلفاء وفوز هذه القضية . فجمع نفسه في زوره فعل النمر الذي أعطي اسمه قبل الانقضاض على فريسته وحمل على المانيا حملته التي أدنت أجلها فدل على ان في صدر ذلك الشيخ الفاني بقية في الزاوية ويالها من بقية ـ بقية لا يحتويها صدور جيش من الشباب والرجال ذوي البلاء في المواقف التي تباع النفوس فيها بيع السماح . فختمت هذه الحرب بانتصار الحلفاء واعادة الالزاس واللورين الى فرنسا تينك الولايتين اللتين رفض هو واثنان آخران في جمعية بوردو العمومية التي عقدت سنة ١٨٧١ أن يوافق على ضمهما الى المانيا وسيف بروسيا مصلت فوق رأس فرنسا

لكن الرأي العام الذي عرف بشدة تقلبه في كل عصر وأمة وبتحوله من حال الى ضدها لم يغير طبعه القديم مع كليمنصو فقد كسب الحرب لبلاده فلقبوه « بيرلا فكتوار » أي أبا النصر ثم لما لم تأت معاهدات الصلح فرساي ولوكارنو وجنيف وغيرها بكل ما كانوا يرجون أبقوا له هذا اللقب ولكن بعد تغيير قليل في الاحرف بحيث تبقى رنة اللفظ كما كانت وينقلب المعنى الى ضده . بقي له لقب « بيرلا فكتوار » ولكن « بير » هنا غير « بير » في الاولى ومعناها هنا فاقد . فبعد ما كان أبا النصر أمسى فاقد النصر

لما رأى كليمنصو هذا الانقلاب من شيء الى ضده من قومه وفي البلد الذي وقف جهده وعمره عليه عراه كثير من الكآبة وخيبة الأمل فطلب العزلة في « فنديه » التي كان يحبها حباً جماً . ولم يكد ينتقل منها الا لما زار أميركا منذ سنوات لكنه كان يتردد منها الى حي باسي في باريس اذا شاقته عيشة المدينة كذلك كان فيما دعا الى خيبة آماله ان قومه ضنوا عليه بعد سنة ١٩١٩ بما كان يطمع فيه جزاء تعلقه هذا التعلق الشديد بوطنه وتضحيته بكل غال ومرتخص من أجله أريد به منصب الاليزة منصب رئاسة الجمهورية . والمرء ان لم يكن محباً لنفسه فأنت تكلفه ضد طبعه مهما تكن غيرته ومهما يكن ايثاره

ولطالما اتهموه وتقولوا عليه الاقاويل بمزيج غريب من الظرف والنميمة فقالوا ان الشيخ الكبير كان مأجور انجلترا منذ حوادث فضائح بناما الى هذه الحرب . وقالوا انه كان يتكلم الانجليزية في مجلس الاربعة الكبار كما كانوا يلقبونهم أي مندوبي انجلترا وفرنسا واميركا وايطاليا في مؤتمر الصلح . وقالوا ان « لوي شورج » يريدون لويد جورج وضع الشيخ في جيبه وان فرنسا فقدت الرين حداً بينها وبين

(البقية على صفحة ٤٥)



المسيو جورج كلمنصو في حديقة منزله

٢٣ - من هي ؟ امتحن معارفك في التاريخ

إحدى ملكات القرون الوسطى ولدت سنة ١٣٢٤ وتزوجت وهي صغيرة السن من أمير كان قد عقد أهلها خطبتها عليه وهي ما تزال طفلة ، اعتلت العرش وهي في التاسعة عشرة من عمرها . كان زوجها ضعيف الارادة ولذلك كان يتنازل عن الحكم الى أحد القسوس . فلم يرق ذلك في عين هذه الملكة التي أصبحت ملكة بالاسم فقط وبدون أي نفوذ فصممت على قتل زوجها وفعلا تمَّ لها ذلك وبعد حين تزوجت من قاتل زوجها ولكن زوجها الثاني كان رجلا جبانًا فرَّ أمام شقيق زوجها الأول الذي أراد ان يثأر لأخيه المقتول . ولما توفي زوجها الثاني تزوجت من أمير ثالث ثم من رابع ولما مات زوجها الاخير ولم يكن لها أولاد تبنت فتى من أقاربها ولكنه كان طموحًا وغدارًا فتحالف مع أعدائها ليعتلي العرش بدلها . ولما سقطت في أيدي الاعداء سجنها وطلب منها أن تعينه تكليفة لها فأبت بشمم وكبرياء فاستشار شقيق زوجها الاول في نوع تعذيبها فأفتى باعدامها . وفي ذات يوم بينما كانت تؤدي فريضة الصلاة وهي راكعة أمام الهيكل هجم عليها أربعة جنود وخنقوها . فماتت - سنة ١٣٨٢ - وهي في الثامنة والخمسين في عمرها وترى هنا صورتها . فمن هي ؟



(الجواب على صفحة ٣٣)

العاصمة والاسكندرية وبعض المدن ، وتنشر الصحف كلها أخبار تلك الحوادث المتشابهة، التي تقع بنظام واحد وحال واحدة وألفاظ وأعمال لا تتغير ولا تتحور ، وقد كثر من الصحف نشر تفصيل هذا الملخص ، وكان الاحرى ان يعرفه كل الناس في البلاد والقرى بل فوق السماء وتحت الارض ، ولكن القرويين يجهلونه ، فيقعون في الفخ واحدًا فواحدًا ، لأنهم لا يقرأون الصحف ولا يعرفون ان لقراءتها فوائد أقلها انها تقيهم شر أولئك المحتالين

وليس غرضي ان احض الناس على قراءة الجرائد لأني لا أطمع في ان يقرأها الأميون ، ولكن أشير الى ان الأمية شائعة في البلاد شيوع الظلام في ليالي الشتاء ووجوب التعليم الالزامي الذي عم تركيا في أشهر معدودات بحروف غير الحروف التي تعودوا القراءة بها ، ولا نظن مالية الدولة التركية تضعضعت بما أنفق في تلك السبيل ولا قيل هناك ان العائق قلة المعلمين كما نسمع هذا الاعتذار البارد في بلادنا

تعميم التعليم الأولي لا يكلف الحكومة مالاً أكثر مما تنفقه في قضايا الحوادث التي سببها الأمية ، الغازي مصطفى كمال باشا يقف بنفسه يقول للناس A. B. C. D. فهل عيب على الرجل منا اذا قال لمواطنيه ا ب ت ث؟

□□□

السر

تشكلت في أديس أبابا لجنة لوضع نظامات للتعليم ، لأن الحبشة ليس فيها غير مدرستين ، على طولها وعرضها ، والكلام في ضرورة التعليم تحصيل حاصل ، فنحن نتخطاه الى ان البلاد الحبشية مملكة مستقلة استقلالا تامًا صحيحًا لا شية فيه ولا يقال لها انها متأخرة ولا ان الواجب الانساني يقضي على أوربا ان تحتلها إحدى دولها لتعليم الاحباش وحماية الفلاحين من الكبراء ، كما يقال لنا ، فما السر في ذلك يا ترى ؟

□□□

حائر

عرفت الهدى وعرفت الضلال
ولست أضل ولا أهتدي
ولكنني أشتهي فأحاو
ل أشياء تقصر عنها يدي
فأحمل نفسي على رشدها و
كأني وغي على موعد
فلست لديني ولست لدنيا
ي فيما أروح وما أغتدي
فياضيعة العمر يا حسرتا إ
ني ما انتهيت ولم أبتدي

« فضولي »

مذكرات فضولي

ارقصي تركي

كان الامبراطور غليوم قد زار بودابست منذ ثلاثين سنة فأقيمت له حفلة راقصة في قصر بود وأعجبته آداب الراقصين ورقصهم فأراد أن يعلم أمراء بلاده ذلك الرقص واختار من الراقصين الموسيو لودويك بوناك القاضي في محكمة ميسيكولز فسافر القاضي الرقاص الى برلين لتعليم الامراء الالمانيين كيف يرقصون !

وكان عجيباً اذ ذاك أن يرضى قاضي من القضاة ان يترك كرسي المحكمة ليكون رقاصاً أو معلم رقاصين ولو من أمراء بيت الامبراطورية الالمانية في عزها ومجدها ، فهل في الدنيا الآن من لا يرقص أو يتمنى ان يقال له « يا بنت باريز ، يا رقاصه ؟ »

في ذلك الوقت كنا نخجل من التدخين بالسجائر في حضرة من هو أكبر منا سناً أما الآن

فاسقني حتى تراني أحسب الديك حمارا

النمر الفرنسي

نعت الينا التلغرافات المرحوم الموسيو كلمنصو ، ولم يكن صديقي ولا سبق له التشرف بمعرفتي ، فأنا لا أذكره للوفاء ولا كان في شباب غض فأجزع عليه ، ولكنه رجل عظيم لا بد لي أن أذكره محفوف الاسم بخواطر تساورني كما مات عظيم مثله ، ولا يختلف معي أحد في أن عشرات الالوف من الناس ماتوا يوم وفاته فلم يهتز لهم سلك تلغراف ولم تتحرك قدما ساعي بريد ولم يشعر بذهابهم الا الذين أتعبوا أرجلهم بتشييعهم الى الدار الآخرة ، وهؤلاء ماتوا حقيقة موتاً لا شك فيه ، أما الموسيو كلمنصو فلم يمت إلا بدنه ، وهو بروحه باق خالد يشغل بال السياسيين في مكاتبهم ويكد أذهان طلبة التاريخ في مدارسهم ، لا في فرنسا وحدها بل في ممالك العالم كله كشأن بسمارك وغلادستون وأضرابهما من رجال السياسة الذين تمردوا على الملوك في الدنيا ثم لما جاء وقت الآخرة تمردوا على عزرائيل فأبوا أن يموتوا وأصروا على البقاء بأرواحهم وأسمائهم الى آخر الابد

فمن شاء ان يموت فليمت كما مات كلمنصو والا فليرم نفسه في برميل حامض فنيك

طار يطير

كثر الكلام في الصحف وفي المجالس عن محمد افندي صدقي الطيار المصري الذي يريد ان يجيء من برلين الى القاهرة طائراً وقيل ان وزير المواصلات أذن له في القدوم على طيارة والماجور أو الميجر لونج مستشار الطيران يحاول منعه خوفاً عليه ، أو خوفاً من أن يكون لمصر طيار من أبنائها ، ولست أدري ماذا يوجع قلب هذا الميجر اذا جاء هذا الشاب الى وطنه في طيارة ، لأن الايطاليين والفرنسويين وغيرهم من الاوربيين يحلقون في سماء مصر ولا يضر ذلك انجلترا ولا يزعجها وغير معقول أن يكون طيران محمد صدقي في القطر المصري مهدداً لمواصلات الامبراطورية البريطانية خصوصاً في هذه الايام التي تتأهب فيها بلادنا لدعوة البرلمان للنظر في معاهدة استقلال وصداقة وبلاء أزرق تظهر بوادره في هذا التصرف الذي نراه من جانب الميجر العتيد

فياجناب الماجور لونج أقسم لك بسيدنا الحسين والسيد البدوي وسيدي ابراهيم الدسوقي (وبالعيش والملح اللي ما أكلناهش مع بعض) ان الطيار المصري لا يريد بمواصلات الامبراطورية سوءاً ولا يقدر على ردم قناة السويس ولا على هدم سكك الحديد ولا على مطاردة جيش الاحتلال فاصنع معروفاً و« لايمها شويه » حرام عليك

كل يوم

« تظاهر أحد المحتالين بأنه من أهل الصلاح والتقوى والولاية فانخدع به أحد القرويين فأعطاه حافظة نقوده ليباركها فأبدلها وانصرف ثم شعر القروي بضياع ماله فأبلغ شكواه الى البوليس » ! ! !

هذا ملخص حادث يتكرر وقوعه في

عليها وكان يجلس اليها جلسات طويلة فيطالع معها الكتب ويتناولان الابحاث والمناظرات وهي تدأب على تنمية روح العظمة في نفسه

قسى عليه الماضي قسوة ما زال يلذعه ألمها تخشي ان هو كاشف « سالى » بحبه أن تقف منه موقف سابقاتها ، لهذا لم يجرؤ على مطارحتها الهوى ، وخاصة لانها متزوجة ووفية أمينة لزوجها

كانت رسائله اليها وقت غيبته خالية من كلمات الحب والهيام ، وان كانت سطورها تنم عنها . . وهل تخفى معاني الحب . . . ؟

ولكن واشنجتون النبيل الجم الحياء لم يكن ليجد السبيل الى الافضاء بحبه لامرأة متزوجة وهي فوق ذلك تمت اليه بصلة القربى

وما يكون أمرها معه لو أفضى اليها بحبه فازدرته ونبذته ، وما يكون أمره معها ولو ردد قلبها صدى حبه . . . ؟



« واشنجتون يترك حبيبته سالي فيرفاكس حزيناً »

زواج واشنجتون

رأى أخيراً ان يضع حداً لفواجع قلبه المعذب المحطم ، ما دام الحب قد أوصد دونه القلوب ، والنحس لازمه في جميع صحائف غرامياته

تعرف بالارملة « مارتا كاستيس » فرأى أن يلقي بقلبه ومستقبله بين يديها ، فهي امرأة قديرة تجمع الى مسحة الجمال الغنى والثروة تخطبها

عودة الى الماضي

فلما بلغ أمر خطبته الى حبيبته « سالى » أرسلت اليه رسالة ظاهرها التهنئة وباطنها السخرية والتهكم لخيانته حبها ، وهنا ولأول مرة استطاع واشنجتون ان يبوح لها بحبه الدفين ، فكتب اليها رسالة عتب طويلة يحدثها عن جراحات قلبه الدامية وكيف أنه لم يستطع الاباحة لها بحبه خوف الصدود والهجران

وتمنى لها في نهاية رسالته الهناء والسعادة وتمنى لنفسه مثلها

بين الماضي والحاضر

وتزوج واشنجتون من « مارتا كاستيس » بعد أربعة أشهر من رسالته الى سالى ، فأخلص لها وعاش بقربها عيشة هادئة ساكنة يعمل الى تحقيق طموحه ومطامعه حتى وصل الي سماء الشهرة وغاية المجد ولم يكن لينسى في حاضره ذكريات غرامه وحبه لمعبودته « سالي فيرفاكس »

الصفحة الاخيرة

وانقضت الايام تباعاً وجرت الاشهر والاعوام

فلما أصبح واشنجتون شيخاً وتهدمت سالى وانطفأ نور فتنتها ، أرسل اليها رسالة طويلة يستعرض فيها ذكريات الماضي ويحن الى أوقات غرامها ويعترف بأن اللحظات التي أمضاها بجانبها هي أسعد الذكريات الباقية اليوم في مخيلته

ومن يدري ماكان يؤول اليه مجد واشنجتون لو أن الايام جمعت بينه وبين معبودته سالى فيرفاكس . . ؟

وهكذا انتهت صفحة هذا العظيم بان حرر أمريكا وظل طول حياته عبداً لحبه الفشل المخفق

رءوس العظماء بين ايدى النساء

وشنجتون

يحرر اميركا و يستعبده الحب

للحب صلة بالمجد . . او هل للمجد سيطرة على الحب . . . . ؟

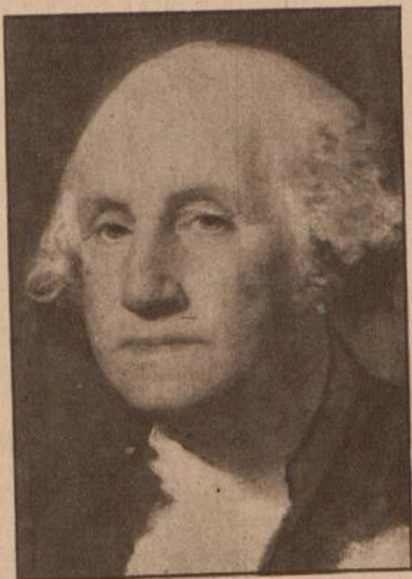
او ان الحب طائر طليق يحلق بلا قيد في الهواء ، والمجد نجمة تتألق في كبد السماء . . ؟

اختلفت الآراء في تحديد الصلة بين المجد والحب ، وانكر البعض العلاقة بينهما ، ولسنا نحاول اليوم اثبات نظرية جديدة . او التحيز لرأي من الآراء في هذا الموضوع الخطير الدقيق ، وانما نورد للقراء صحائف غراميات جورج واشنجتون بطل استقلال اميركا ، ليرى فيها كيف ان عظمته ونبوغه ومجده لم تشفع له بالانتصار على النساء بينما طبعت صورته على قلب كل رجل اميركي . .

لم يكن واشنجتون مشوه الخلقة فظ الأخلاق والطباع ، بل كان على نقيض ذلك وسيم الطلعة جذاب المظهر حلو الحديث فياض الشعور رقيق العاطفة جم الحياء . . ومع كل هذا ومع تاج المجد الذي توج به هامه ، عاش طول حياته معذباً شقياً يسعى الى الحب فينفر منه ويرجو قلباً يخفق له فتوصد دونه القلوب . . !

غرامياته الاولى

كان أول مرة خفق فيها قلب واشنجتون بالحب وهو في الرابعة عشرة ، فاعرضت عنه محبوبته وقابلته بصدود وجفاء ، فحركت تباريح الهوى العذري قلمه فكتب الشعر لأول مرة يشكو مرارة الهجران في أبيات ركيكة مضحكة



جورج واشنجتون

كانت هذه الصفحة فاتحة هزائمه في ميدان الغرام . احب بعدها زميلته في الدراسة « جين ستروتر » فوقفت منه موقف الاولى فكتب عدة ابيات شعرية يندب فيها قلبه المحطم . . .

وما زالت هذه الابيات وسابقاتها ورسائله محفوظة في متحف امريكا

غرام الشباب

ولا حقه نحس الصبي الى الشباب ، فاحب فتاة أطلق عليها في رسائله اسم « لولاند بيوتي » اي (فاتنة الارض الواطئة نسبة الى بلدها) ويرجح المؤرخون انها « بتسي فاونتلروي » وصورتها معلقة في متحف واشنجتون الماسوني بالاسكندرية

شغف بهذه الفتاة فاحبها حباً جنونيا وكتب عنها الكثير ، وحاول التلطف معها والتودد اليها بكافة السبل فلم يقابل منها بغير الأعراض والسخرية ، وظل ثلاث سنوات يشقى بغرامها وهي تنبذه وتصده ، واخيراً عمد الى احدى صديقاتها وهي « ماري كاري » يصادقها ليجد من عطفها ما يسليه حبيته ولكن والد ماري خشى اتصالها بواشنجتون فاقصاها عنه وطرده . .

وحمل واشنجتون قلبه المعذب بين يديه يدلل عليه لمن يشريه من النساء بابتسامة حب أو كلمة عطف ، حتى صادف « ماري فيلبس » فاعجب بها وطارحها الغرام ، فكان منها ما كان من امر الاخريات

صادف بعدها « سارة فيرفاكس » وكان يطلق عليها في كتاباته اسم « سالي » وتمت اليه بصلة قرابة بعيدة ، هي سيدة متزوجة تجمع الى فتنة الجمال رقة العواطف وعمق النفس وبعد التفكير . .

أحبها واشنجتون حباً جنونياً ، فرحبت بغرامه اذ أحست بما تنطوي عليه نفسه من العبقرية والنبوغ ، فكان يزورها في بيتها فيرحب به زوجها وهو واثق من أمانة زوجه ووفائها له ، فأكثر التردد



تمثال دون كيشوت

أقيم في مدريد عاصمة اسبانيا هذا التمثال الرائع للشاعر سرفانتي مؤلف قصة دون كيشوت التي ترجمت الى جميع اللغات لسمو خيالها

أحد الادباء ان الاستاذ أخطأ في فهم حقيقتها فانبرى يرد عليه مفسراً الآية الكريمة « وان يونس لمن المرسلين ، إذ ابق الى الفلك المشحون ، فساهم فكان من المدحضين ، فالتقمه الحوت وهو مليم ، فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون ، فنبذناه بالعراء وهو سقيم »

واطلعنا في الصحف الانجليزية والاميركية على جدل مثل هذا أثاره أحد الكتاب الانجليز بأن أعلن عدم تصديقه للرواية التي جاءت في الانجيل عن قصة يونس والحوت وهي نفس الرواية التي أوردها القرآن

وقد ردّ على هذا الكاتب كثيرون مؤيدين رواية الكتب المقدسة ومن هؤلاء الدكتور جون روتش ستراتون عضو كنيسة المعمدانيين (البابتست) في نيويورك فقال : « لست أدري سبباً للشك فيما جاء بالسفر القديم عن ابتلاع الحوت ليونس لا سيما وقد روي السير فرانسيس فوكس في عام ١٨٩١ أنه عرف رجلا بلعه حوت ولكن قوماً اصطادوا هذا الحوت فأخرجوا الرجل من جوفه حياً ولكنه لبث يهذي أسبوعين شفي بعدهما من هذيانه واستعاد قواه »

منظار يكشف ٤٠٠ ميل

اخترع حديثاً منظار يوضع في الطيارات فيستطاع بواسطته كشف مساحة قدرها ٤٠٠ ميل في الدفعة الواحدة ويوضع هذا المنظار في أرضية احدى غرف الطيارة فتنعكس منه صورة ما يجري على الارض في مساحة الاربعمائة ميل المراد كشفها الى محطة أخرى على الارض كذلك ، ولا ريب أنه سيكون لهذا الاختراع شأن كبير لدى قواد الجيوش اذ يستطيعون بواسطته ان يحصلوا على صورة ما يجري في الجيش المعادي من تحصينات وحركات نقل الجنود والمدافع والذخائر والمؤن

الخرافات عن القمر

من المشاهد المألوفة في مصر وكثير من بلاد الشرق لدى خسوف القمر ان يخرج العامة يدقون الطبول ويقرعون الدفوف ويعتقد البعض منهم ان القمر مختنق ، ولكن هذه الخرافة لا تقاس شيئاً بجانب ما يعتقده هنود دا كوتا الحمر في أميركا من أن الفيران تأكل القمر إذ يأخذ في النقصان ، ويعتقد البولينيزيون ان أرواح الاموات تبتلعه شيئاً فشيئاً ، أما الكفرة وهم زنوج افريقيا الجنوبية فيتوهمون أنه إذ يتناقص القمر يكون مصاباً بالصداع فيضع يده على جبهته حتى يحتجب عن الانظار وعند قبائل الاسكيمو ان القمر يتعب فيذهب طلباً للراحة والغذاء

تأليف الكتب

أخرجت المطابع الاميركية حديثاً ديوان شعر للآنسة مرغريت ماك كوفان وكانت قد ذهبت أثناء تأليفها لهذا الديوان تشتغل عاملة « جرسونة » في احدى مقاهي مدينة بوستن

ونريد ان نعقب على هذا الخبر بأن المشتغلين بالأدب على أنه مهنة يكسبون منها قوتهم قلّ ان يتيسر لاحدهم اخراج كتاب شامل رغم وفر انتاجهم وجهادهم الشاق المتواصل لارضاء جماهير القراء

ابادة الفيران باليانصيب

المعروف عن الفيران أنها تتوالد بكثرة هائلة وقد ظهر خطرها أخيراً في مدينة موسكو فابتكرت السلطات فيها يا نصيباً لتشجيع الاهالي على محاربتها

فكل من يقدم للحكومة ٥٠٠٠ فأر تمنحه مكافأة قدرها ٢٥٠ روبل ولكل من يرسل فأراً ميتاً الحق في الاشتراك في اليانصيب الخاص بأبادة الفيران

وقد سبق ان جرب يانصيب مثل هذا في جزيرة فورموزا من جزر المحيط الهادي الغربية فكانت النتيجة اعدام مليوني فأر



حماية الازياء القومية

تمثال على شكل صليب طوله ستة أمتار على قمة جبل كروسبتز بجوار ليندرهوف التي يبلغ ارتفاعها ٢٠٠٠ متر أقامته جمعية حماية الازياء القومية في « إيتال » تذكاراً لاحد اعضائها الذي مات في الحرب

شيء من كل شيء

مقالات في كلمات

* في الناس رجل واحد يستطيع أن يجعلك رجلاً وهو أنت

* من الحكمة ألا تصدّق أكثر من نصف ما تسمع وأقل مما تظن

* لا تجعل لأحد سبيلاً في المستقبل أن يشير بأصبعه اليك اشارة احتقار لك على العيشة التي كنت تعيشها في شبابك

* كل يوم فهو يوم دينونة لنا

* من أسباب متاعب هذه الدنيا أن الأب هو العائل الوحيد المنظور لكثير من الاولاد

* خلقت سعيداً وكل ما أعطاني والداي واقربائي واصدقائي هو المشورة

* لا يرم الا الرأس الفارغ

* لا يقنع الا صاحب الدعوى

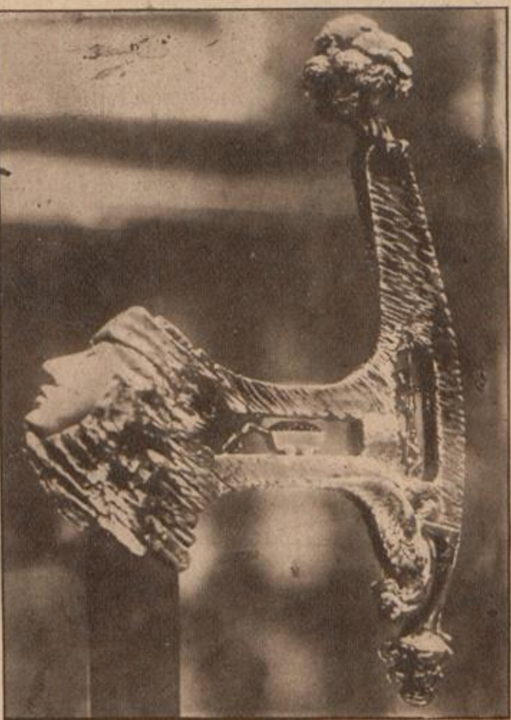
* بينا بعض المستخدمين يتحدثون بما صنعوا في الماضي وما سيصنعون في المستقبل يفكر صاحب العمل فيمن يقوم مقامهم في الحاضر

هل يصادق الذئب الحمل ؟

يبحث بعض العلماء الآن فيما اذا كانت الحيوانات العجم تتأثر بالمدنية مثلنا نحن الذين يعبر عنا في بعض الأحيان بالحيوانات الناطقة

وقد حدث في منشستر منذ بضعة شهور أن قطة اصطادت فأراً ولكنها صادقته بدلا من أن تأكله وذهبا ينامان سوياً في سلة واحدة وظلا لا يفترقان مدة طويلة حتى وقعت القطة في قبضة جمعية الرفق بالحيوانات فقضت وقتاً سجينة فلما عادت الى صديقها الفأر اظهرت نحوه شوقاً حاراً حتى خيف ان تكون قد عادت الى طبيعتها وتوشك ان تلتهمه ولكن سرعان ما ظهر أن هذا الظن لم يكن الا وهماً خاطئاً اذ عاد الصديقان الى سالف عهدهما من ولاء وحب

فهل ترى قد حان الوقت ليصادق الذئب الحمل ؟



تمثال الارض المستيقظة

أهدت نقابة العمال المعدنيين في فتكوفتز هذه التحفة الفنية النادرة الى المتحف التاريخي في فينا وقد صنعها الاستاذ بلوملهرر من الصلب وفي أحد طرفيها رأس امرأة جميلة اطلق عليها « الارض المستيقظة » وباسمها سمي التمثال ، وفي الطرف الآخر شكل يرمز الى الطقس

ازدحام السجون الاميركية

وقعت في بضعة الشهور الماضية أربع حوادث اخلال بالنظام في السجون الاميركية عزي السبب فيها الى ازدحام السجون بنزلائها

وعندما بلغ نبأ ذلك مسامع الرئيس هوفر قرر ان يطلب من مجلس النواب اعتماد مبلغ مليون دولار لتوسيع السجون الحالية وبناء سجن جديد

والسجون في أميركا قسمان : السجون العامة وهذه خاضعة لسلطة الحكومة الرئيسية ومجلس النواب ، وسجون الولايات الخاصة وهي غير خاضعة للسلطات المذكورة وانما تقرر ما تراه بشأنها مجالس تلك الولايات البلدية أو المحلية بحسب الاحوال

ونذكر بهذه المناسبة ان واحداً من كل ثلاثة من المجرمين نزلاء السجون الاميركية من تجار المواد المخدرة الخطرة وواحداً من كل ستة من تجار الخمور

قصة يونس والحوت

من غريب حوادث توارد الخواطر ان يقوم الجدل في وقت واحد حول قصة يونس والحوت في الصحف المصرية والصحف الانجليزية

فلقد كتب الاستاذ محمد لطفي جمعة المحامي مقالا في احدى الزميلات اليومية تعرض فيه لهذه القصة بما أدخل في روع

أحاديث عن الجنس اللطيف

عروس تنتحر!

زفت في الاسبوع الماضي فتاة في مقتبل العمر الى شاب موظف في احدى المصالح . وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة التالية لزفافها وجدت بملابس النوم على شريط السكة الحديدية مضرجة بدمائها بعد ان داسها القطار فنقلت الى المستشفى حيث فارقت الحياة دون أن تنطق بكلمة

والذي يقرأ هذا النبأ يدهش لوقوع هذه الحادثة في مثل هذا الظرف الغريب الذي يحوم حوله القيل والقال ، ولا سيما وقد وجدت هذه الفتاة بملابس النوم مما يؤيد أنها هي التي قذفت بنفسها بين براثن الموت وفضلت الانتحار خلاصاً من حياة لم تحقق لها ماكانت تبتغيه من الأماني الزوجية . ويظهر أن هذا الزواج الذي سيقت اليه هذه الفتاة لم يكن حسب ماتحب وتهوى ، وأن ولي امرها أرغمها عليه ارغاماً ، فشاءت ألا تصطدم به وتخلصت من يأسها على هذه الصورة المؤلمة . واذا صح هذا التأويل فليس لنا إلا ان نلوم أولياء امور الفتيات الذين يندفعون في كثير من الاحيان وراء مطمع في جاه أو مال ، فيزوجون بناتهم بمن لا يملن اليه ، فتسوء العاقبة ، لأن أساس سعادة الزوجين الحب المتبادل

أين الآداب ؟

ركبت سيدة سيارة (اتوبيس) وكان ضمن الركاب شابان أخذ احدهما يشاكس هذه السيدة البريئة حتى انتهت به جرأته الى الاعتداء عليها اعتداء ينافي الآداب العامة ويعتبره القانون جناية ، فاستدعى الحاضرون البوليس ، فقبض عليه هو وزميله الذي حاول خلاصه بالاعتداء على الجنود . وفي هذه الحادثة مثال من انتهاك الآداب العامة الذي ما زال يقدم عليه شباننا بلا رادع من عقل أو تهذيب حتى اصبحت معاكسة الآنسات والسيدات في الطريق « مودة » يتباهى بأتيانها فاعلها مع ما فيها من خزي وعار . ويحضرنا هنا ان أحد الشبان سار مرة مع بعض زملائه في الطريق فالتقوا بفتاة مقنعة ، فأخذوا يطاردونها من شارع الى آخر حتى انتهوا الى منزل هذا الشاب فدخلت فيه الفتاة وتبين أنها اخته ، فعندئذ خجل الفتى وزملاؤه لهذه « الغلطة » . وكانت عظة لهم ولامثالهم ممن يبيحون لانفسهم التحكك بالآنسات والسيدات في الطرقات

مسألة الزواج

ما زالت مسألة الزواج مشكلة عسيرة تشغل الاذهان لما لها من الاهمية الخاصة في حياة الامة التي هي في الحقيقة مجموعة عائلات مختلفة ترتبط افرادها بالرباط الزوجي . ويرجع تعقدها الى عدة اسباب منها : ضخامة المهور التي ينوء بحملها الشاب ان كان مسلماً والفتاة ان كانت مسيحية ، ومنها تقاليد الاعراس العتيقة التي تضيع قدراً كبيراً من المال فيما لا نفع فيه ، ومطالب الزوجة الفاحشة التي يصرخ لهولها كثير من المتزوجين حتى أصبح الشبان يحجمون عن الزواج فراراً من تلك الاحمال الثقيلة التي تكلفهم بها الزوجات فضلاً عن مصروف الاولاد وما تقتضيه المعيشة من نفقات

والمعول في حل هذه المشكلة هم أولياء الامور ، والزوجات ، فأما أولياء الامور فعليهم أن يعدلوا عن التغالي في المهور ، وأن يدنوا فيها الى حد القدرة المتوسطة ، ولهم عبرة في أهل نجد والحجاز الذين لا يزيدون في المهر عن عشرة جنيهات لأغنى فتاة ، وأما الزوجات فعليهن ان يقتصدن في المطالب الكثيرة التي يطلبنها بمناسبة وبلا مناسبة من أزواجهن ، حتى يحببن الرجال في الحياة الزوجية التي ينفر منها أناس كثيرون

التعليم الاجباري

ناشدت الآنسة « مي » رجال التعليم القائمين على ادارته وتهيئة برامجه أن يعنوا عناية خاصة بالتعليم الاجباري الذي شرعت الوزارة في تهيئة قانونه وتناولت في كلتها الجنس الخشن فقط ، ولو انها عرجت على جنسها اللطيف الذي هو أولى بالتعليم والتهذيب وألحت على وزارة المعارف في نشر التعليم بينه لدرأت بذلك ضرراً لازال واقعين فيه باهمال تعليم البنات وتربيتهن حتى أن كثيراً من الآباء يعتقدون أن تعليم البنت يصرفها عن وظيفتها المنزلية ويسيء أخلاقها بقراءة الروايات الغرامية وغيرها

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها



السيدات الالمانيات والطيران

تهتم النساء الالمانيات وبخاصة الممثلات مزيد اهتمام بالطيران فيغتنمن أول فرصة سانحة لركوب الطيارات جذلات مسرورات . والصورة تمثل السيدات انتوني سترامسان المشهورة بالالعاب الرياضية ، والممثلة ابلي بينهورن ، والراقصة جورجالند على طيارة ينتظرن قيامها بهن

أول مدرسة للطب البيطرى للبنات



عند ما أعيد افتتاح مدرسة الطب البيطري بلندن هذا العام أجيز لعدة فتيات الالتحاق بها ، ولا يقتصر برنامج التعليم على دراسة المواشي والخيول بل يتعداها الى القطط والكلاب . وفي الصورة التي الى اليسار منظر لاحد الاساتذة يلقي درساً على بضع فتيات التحقن بالمدرسة لأول مرة

فكاهه وادب

حادثة غريبة

— وقعت لي اليوم حادثة غريبة جداً

— آها . . وما هي ؟

— انقلبت مني دواة الحبر على غطاء الطاولة الجديد

— لا شيء غريب في هذه الحادثة التي يقع مثلها كل يوم

— الغريب هو أن الدواة كانت فاضية

الجرسون السريع

الجرسون : هل طلبت شيئاً يا سيدي ؟

الزبون : كنت طلبت واحد حلو بعد الغدا ولكن بما أن وقت العشاء قد حان فهات لي عشا الاول وبعدين هات الحلو بتاع الغدا . .

شهادة طيبة

السيدة : هل أخبرت إقبال هانم أنك كنت تخدمين عندي ولم تمكثي إلا شهرين

الخادم : قلت لها ذلك يا سيدتي فقالت لي انها تعتبر ان بقائي في خدمتك شهرين احسن شهادة لي

برود انجليزي

معلم الكشافة : افرض انك وجدت نفسك محوطاً فجأة بالنيران من جميع الجهات فماذا تصنع ؟

الكشاف : أقابلها ببرود ! !

راحة الضمير

— هل تذكر الساعة التي ضاعت مني منذ خمس سنوات ؟

— نعم اذ كرها

— وتذكر اني بحثت عنها في كل مكان فلم أجدها ؟

— نعم أذكر ذلك

— بالامس لبست صديرياً قديماً لم ألبسه منذ سنين وما كدت اضع يدي في جيبه . . هل يمكنك ان تحذر ماذا وجدت ؟

— الساعة المفقودة

— كلا . ولكني وجدت به الثقب الذي سقطت منه الساعة

الحياة دقائق وثوان

سأل المحامي السيدة الشاهدة عن موكله فترددت ولم تجب فقال لها المحامي :

— لا تترددي يا سيدتي فان كل ثانية تتأخرينها في الاجابة تضاف الى عمرك

التعليم والسينما الناطقة

— لماذا لم ترسل ابنك الى المدرسة ؟ ألا تريد ان تعلمه القراءة والكتابة ؟

— لا حاجة به الى تعلم القراءة بعد أن أصبحت السينما ناطقة

أكبر التيجان في الجنة

ألقى معلم الديانة درسه على الطلبة في جزاء الاحسان في الآخرة ثم سأل احد تلاميذه قائلا :

— ومن الذي سيلبس أكبر التيجان وأعظمها في الجنة ؟ — الذي رأسه أكبر من جميع الرءوس ! !

الحيطة في التعبير

مات أخوه بغتة فأراد ان يخبر أهله بالارياف بموته ولكن بشكل غير مزعج . ولذلك أرسل برقية يقول فيها : « أخي انحرفت صحته وجنازته غداً بعد الظهر »

عملي

الاب — اذا ذاكرت دروسك فاني أعطيك قرشاً أبيض جديداً لامعاً

الابن — لا تكلف نفسك فاني يكفيني ربع ريال قديم أسود غير لامع



عملية حسابية

البائع : الجزمة دي يابيه بميه وعشرين قرش

الزبون : مكتوب في البترينة انها بستين قرش بس

البائع : أيوه يا بيه ، لكن اللي في البترينة فرده واحده

هل يطالبني القارىء بالتعليق على هذه الرسالة وعبارتها واضحة ولغزها محلول الا طبعاً علامة الاستفهام . ! ؟

عشرات البيوت دخلتها ، وعشرات الآنسات تعرفت اليهن سواء في مصر أو في المصايف العامة ، ترى أي فتاة من هؤلاء تكون هذه الكاتبة المجيدة الواهمة . ؟

أيام انقضت وأنا أستعرض الفتيات وأحاديثهن وجلساتهن امام ذاكرتي ، لأرى أيهن الجريئة التي أشعرتني ولو في عبارة من عباراتها بهذا الحب ، وأيهن القديرة في اسلوبها وكتابتها الى هذا الحد ، فلا أكاد أجزم وأحصر ظني في واحدة حتى يغالبني الشك فيها فأجزم بسواها

ولست من الذين يتعجلون الحوادث ، لهذا ركنت الى الصمت وعمدت الى دقة المراقبة علني أهتدي اليها

أما ما تركته في نفسي هذه الرسالة ، فلا أخفي القارىء الحقيقة ، فقد سحرتني عباراتها ، واستطاعت كاتبتها ان تصل الى غايتها منها دون شك

« لا المال يا صديقي ولا الجمال يكفلان سعادة الزوج اذا توافرا في زوجه ، وانما طبيعة الفتاة ونفسيتها واستعدادها ! »

أي حكمة أبلغ من هذه تصلح كأساس لبناء صرح الحياة الزوجية السعيدة ؟

ويظهر جلياً ان هذه الفتاة تفهم معنى الحياة الزوجية ، وتقدر مسؤوليتها، وتشعر بواجباتها وهل أدل على ذلك من قولها :

« والعاقل يتطلب الشريكة الوفية المخلصة الامينة التي تشاطر زوجها آلامه ، وتبدد عنه همومه وأتعابه، وتسعى جهدها ... الخ »

في النهاية . أخذت بهذه الرسالة وأحببت كاتبتها المجهولة وهمت شغفاً بها ، وأصبحت أستبطىء اللحظة التي يرفع القناع فيها عن حقيقتها ، لأصارحها بحبي وأقنعها بترحيبي بفكرتها

ولكن أين هي لأسرع جرياً أحمل اليها هذه البشرى السعيدة . ؟ انقضى أسبوع واثنان وثلاثة وأربعة، وأنا أحسب لحظات الايام أجيالا ودهوراً ، التقيت اثناءها بكثير من الفتيات ،فكنت أراقبهن بعين مدققة باحثة ، حذراً في أحاديثي معهن ، محاولا استطلاع أعماق كل منهن . ولكن دون جدوى . وبعض الظن اثم . !



وصلني ذات مساء . . . .

وفي صباح يوم ١٠ اكتوبر أي بعد مرور شهر على الرسالة الاولى وصلتني الرسالة الثانية وهي بحروفها . . .

عزيزي . . .

أقلقك صمتي طوال هذه الايام ، ويدهشك ان تعلم انني راقبتك فيها مراقبة دقيقة ، وعرفت من مجمل أحاديثك افتتانك بي ، لا تسل كيف عرفت ذلك رغم شدة تكتمك . ؟ ولكن المهم انني أصارحك بهذه الحقيقة وأنا واثقة منها ، مطمئنة اليها . . !

اذاً لقد وصلت الى الغاية التي سعيت اليها ، وكانت رسالتي الاولى أساس هذا التفاهم الذي ما كنت لأصل اليه مهما حاولت بدونها . . .

أنت تحب هذه المجهولة . ويخفق قلبك لذكرها ، بقيت نقطة واحدة أسائلك عنها قبل ان أقدم لك نفسي ، وهي هل تقسم قسما صادقاً شريفاً ، ان تقبل الزواج مني دون أن تعرف من أنا . . ؟

سؤال شاذ وحرج جداً ، أعرف ذلك جيداً ، ولكن على هذا الاساس يتوقف رفع الستار عن حقيقتي . !

لا يدفعك حب الاستطلاع الى التفكير في خديعتي ، فلن تفلح اذا قصدت ذلك ، إذ أن الامر اسمى بكثير من الوقيعة والخديعة . .

اخلد الى الوحدة ، وسائل نفسك جيداً بعد أن تدرس الامر من جميع وجوهه دراسة تامة ، هل تقبل الزواج من مجهولة مهما تكن . . ؟

ولا تنس ان ثروة هذه المجهولة التي تتقدم بها اليك ، هي حبها الجنوني واخلاصها العميق وهي واثقة انك ستعيش أسعد حياة بجوارها . .

هل تقبل . . ؟

كن حكيماً كما عهدتك والحكمة ستدفعك الى جرأة القول وشجاعة العمل ولك قبلة الحب والوفاء والاخلاص من حبيبتك المجهولة ؟

؟

* * *

أترك القارىء لحظة يفكر معي في تأثير هذه الرسالة . . . وأطالبه وان كنت بعيداً عنه أن يجيب عني بينه وبين نفسه على هذا السؤال الصعب الدقيق الحرج . !

هل تقبل أيها القارىء الزواج من هذه الفتاة الغامضة ، وهل تقسم قسماً صادقاً وشريفاً على هذا التقيد دون أن تراها . . ؟

أجل . . ويميناً أقبلها زوجة وشريكة لحياتي مهما تكن ومهما يكن ثمن هذا القسم ، ما دامت تؤكد انني سأعيش بجوارها هانئاً وسعيداً . .

هذا ما انتهيت اليه . . ولا تسل كيف

قصة كاملة

الخطيبة المجهولة ...!؟

استلمت ذات مساء الرسالة التالية : —

١٠ سبتمبر

عزيزي ...

هب أن فتاة هبطت من النعيم أو صعدت من الجحيم جاءت تطلب يدك فماذا تقول ... !؟

غريب ومدهش ... !!

أقدر تماماً قيمة غرابة هذا الاستهلال وأقدر تماماً دهشتك حين تفض رسالتي وتقع عينك على أول سطر من سطورها فاذا أسرعت تقلب صفحاتها لتصل الى النهاية لتظفر باسم هذه الفتاة الجريئة ... تملكتك الحيرة وزادت دهشتك اذ تجدها غفلا من الامضاء ... !!

والآن خفف من دهشتك ، وعد الى هدوئك ، واشعل سيجارتك في روية ، ثم تعال نتحادث حديث التفاهم والتبصر ، وان كنت تجهل محدثتك ... !

أنت شاب وأنا فتاة

قادتني الصدفة الى معرفتك ، لاتسألني أين ولا كيف .. فلن أعطيك أي معلومات توصلك الى معرفة شخصيتي بل ثق أنني سأحاول تضليلك اذا استطعت ذلك حتى لا أكون هدفاً لظنونك وسخريتك اذا حالت الحوائل بيننا ...

أقول قادتني الصدفة الى معرفتك ، فوجدت فيك الشاب الذي طالما تمنيته في أحلامي الذهبية الهائمة ، في طموحك الى العلى ، وفي أخلاقك النبيلة الكريمة ، وفي نفسيتك الحساسة وشعورك الفياض وعواطفك الرقيقة ، وأخيراً في جمال مظهرك وحلو حديثك وعذب مجونك ودعابتك ، ما يجعل شخصيتك الجذابة مثلا أعلى تفتتن به الفتيات

أنا واحدة من أسراب الفتيات اللواتي عرفتهن ، لجمعت بينك وبينهن الصداقة البريئة ، فأحببتك في صمت وسكون دون أن أشعرك بما يجتاحني من العواطف ، وأخذت أدرس الأمر من كافة نواحيه حتى انتهيت الى وجوب الاستئثار بك ..!!

يدهشك هذا التعبير ، ولكن لم لا أفصح عن صدق عواطفي مادمت تجهلني ..؟

أخيراً اهتديت الى هذه الطريقة ، فوجدتها حلا متوسطاً أسمعك به على الأقل صوتي أو أرسم لك به صورة لشعوري ، بقى أن أعرف رأيك في الموضوع ... وهذا أهم ما في الأمر .. !

لعلك تسألني عن شخصيتي .. طبعاً وهل يتزوج الرجل اليوم من مجهولة ..؟ وقبل أن أقدم لك شخصيتي ، أرى من الضروري أن أشفعها بمقدمة موجزة

أنت شاب عاقل .. والعاقل يتطلب الشريكة الوفية المخلصة الامينة التى تشاطر زوجها آلامه ، وتبدد عنه همومه واحزانه وتسعي جهدها في توفير اسباب الراحة والهناء لشريكها بأن تجعل بيته جنة يتفيأ ظلالها ، ودنياه نعيما لا يلفحه هجيرها

وماذا يتطلب الزوج من شريكته أكثر من ذلك

وذلك ما أستطيع أن أحوطك وأغمرك به لو غدوت شريكتك ، لا أقسم يميناً ولا أدلي ببرهان ، فمادامت محدثتك مجهولة فأي قيمة لقسمها وبرهانها .. ؟

والآن هاك شخصيتي ...

تسألني ان كنت جميلة فاتنة ...؟

فأجيبك هب أنني قبيحة ، فما يضير قبحي ما دمت تشعر بالسعادة كاملة بين ذراعي .. ؟ وأي قيمة لجمال الزوجة ان كانت نقمة على زوجها .. ؟

تسألني ان كنت غنية مثرية .. ؟

فأجيبك هب أنني فقيرة معدمة ، فما يضير فقري ما دمت شريكتك اعترف بسلطانك وأشعر بعوزي لمعونتك ، وأجد في الحياة البسيطة بجانبك غاية أملي وسعادتي معها تواضع عشنا الهادىء الجميل .. ؟

لا المال ياصديقي ولا الجمال يكفلان سعادة الزوج اذا توفرا في زوجه ، وانما طبيعة الفتاة ونفسيتها واستعدادها ... !

ومن يدري فقد لا أكون قبيحة ولا ممحلة ... !!!

أدفع الآن عشر سنوات من عمري ثمناً لهذه اللحظة لو استطعت ان أراك وأنت تقرأ هذه الكلمات لأعرف ما يتزاحم في مخيلتك من الآراء . !

ولكن لم أسرف في سني حياتي ، وستتمسك في الغد بساعة بل بلحظة واحدة نحياها معاً هانئين سعيدين . ! ؟

سر هذه الرسالة يجب أن لا يتجاوزك ، لا تبح به لأي مخلوق ، ولا تخدع في أية فتاة تحادثك فتظنها كاتبتها ، أما أنا فأراقبك عن كثب وسأحادثك وأعرف منك كل شيء دون أن تعرفني

ختاماً أرجو أن لا تستسلم لهواجسك ، وكن دائماً كما عرفتك شاباً عظيما نبيلا في تفكيرك وفي اعتزامك وفي تخير الطريق الضمين لسعادتك القادمة واقبل أحر عبارات الشوق وأصدق التمنيات من محبتك الوفية المخلصة ؟

؟

***

أغرب الوصايا

كان الهر فيلر يملك مخزناً كبيراً للخمور في بلدة « شن » السويسرية وقد مات عن غير عقب وفتحت وصيته فاذا به يوصي بأن تقام في كل عام وليمة لرجال الفنون الجميلة تقدم لهم فيها المشروبات من مخزنه وتنمق المائدة بالزهور من حديقته

وأوصى المسيو ماريوس كورجياليو الثري اليوناني بعشرة آلاف جنيه من تركته لادخال التحسينات على ثكنات الجنود اليونانية وبأربعين ألفاً لتجميل مدينة أثينا

ولما كانت بلدة شوت العليا من أعمال مقاطعة ويلتشير في انجلترا يتعذر الحصول على الماء فيها في وقت الجفاف فقد بنى القس صمويل كونواي خزاناً لحفظ ماء الامطار فيه وأوصى بتوزيعه على الاهالي في زمن الجفاف باعتبار أربعة جرادل لكل عائلة في اليوم

ولعل أنفع الوصايا في التاريخ هي وصية المخترع السويدي الفريد نوبل الذي أوقف ثروة طائلة تمنح من ريعها خمس جوائز سنوياً قيمة كل منها أكثر من سبعة آلاف من الجنيهات تعطى للمتفوقين في العلوم الطبيعية والكيماوية ووظائف الاعضاء والطب والأدب . وقد منحت كثير من هذه الجوائز لاناس من الفقراء فساعدتهم على موالاة أبحاثهم

من هي ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

حنا ملكة نابولى

(Jeanne de Naples)

انتهيت الى هذا القرار ، ولا كم كلفني من السهاد والتفكير والاضطراب . . .

بعد أسبوع واحد وصلتني الرسالة الثالثة . . .

عزيزي . . .

الآن وثقت انك تبادلني عاطفتي الحارة الملتهبة ، والآن أستطيع الثقة بك والاعتماد عليك ، وسأقدم لك نفسي بعد أن أطلب اليك البرهان الملموس ، لا تفكر في المستقبل فهو سعيد باذن الله ، وسوف يكون منزلنا فردوساً على الارض ننعم فيه بالحب والحياة

أما البرهان الذي أطالبك به ، فهو أن تضع في أصبعك خاتم الخطبة من اليوم ، فاذا شاهدته في أصبعك ، وأنت طبعاً لا تعلم أين ولا متى أشاهده ، سينتهي الامر فأعلن لك شخصيتي في صراحة . . ولا يبقى بعدها إلا اللقاء بعد طول هذا العذاب . .

وداعاً والى اللقاء القريب يا شريك حياتي المقبلة ؟ ؟

* * *

مهزلة وأية مهزلة . . .

زلزلت الدنيا تحت قدمي ، واهتزت المرئيات أمام ناظري ، وحرت في تعريف الامر ، ولكن انتهيت بالصدوع للامر . .

لبست الخاتم . . . !

وسرعان ما اشتهر أمر خطبتي بين الاصدقاء والمعارف والعائلات ، وهل تريدني وأنت مصري أن أحدثك عن آلاف الاسئلة التي تلقى اليك عن عروسك من جاهليها وجاهلاتها . . . ؟

ولكني أنا شخصياً أجهلها . . . فماذا أجيب . . ؟

ابتسامة طويلة باردة طبعاً ، أخفي وراءها ما بي من العذاب والألم ، وأقول سأجعلها مفاجأة لطيفة في الغد يوم أدعوكم لحضور عرسي . . أما اليوم فلا كلمة واحدة أستطيع ذكرها عنها . . . ! !

وفي البيت بين أفراد أسرتي . . . طبعاً نفس الاجابة . . ! !

بعد شهر كامل الايام وصلتني الرسالة الرابعة . . .

خطيبي المحبوب . . .

لقد رأيته في أصبعك ، شكراً وألف شكر يا خطيبي المعبود على ثقتك الغالية التي ستعرف غداً أني استحقها ، والآن ها أنا أمزق القناع عن شخصيتي المجهولة لنلتقي وجهاً لوجه . .

يوم ٣٠ ديسمبر ستدعى الى حفلة خاصة ، هناك سألتقي بك فيطول الحديث وما أعذبه . . . لا تنزع الخاتم من أصبعك والى اللقاء القريب يا خطيبي المحبوب ؟ ؟

* * *

دعوة يوم ٣٠ ديسمبر . . . أية دعوة . . ؟

كنت استقبل كل صباح جديد بأمل باسم ظناً انه سيكشف لي عن هذا السر الغامض المبهم الذي شغل تفكيري عن كل ما سواه ، فهذه الفتاة التي استطاعت أن تظفر بي وتؤثر عليَّ هذا التأثير فتقودني الى حبها ثم خطبتها . . وأنا أجهلها . . لا شك قادرة بل وداهية في نسك مؤامرتها المحكمة المحبوكة . . .

قد يدهش القارىء لتصرفاتي ، وقد يتهمني بالضعف في تفكيري لسرعة انقيادي بهذه السهولة ، وخاصة وأنا أجهل الكاتبة الوالهة .. ولكن لو أنه وضع نفسه موضعي وصادفته هذه القصة الغريبة الغامضة ، لما غاير تصرفه تصرفي ...

تضحك وتقول مستحيل ...!

فأضحك أنا أيضاً وأقول هذه المستحيل سهلة القول لأنك تقرأ القصة وأنت بعيد عن حوادثها ولكن سرعان ما تتنازل عن هذا الرأي أمام ابتسامة مغرية من فتاة حسناء .. !!

فما بالك برسائل تفيض ولهاً وحباً بل وسحر بيان ومقدرة في الاسلوب يسلبك جماله فينسيك ما تبقى من الشروط التي كنت تطلبها في شريكتك ... !؟

وأخيراً وصلتني يوم ٢٧ ديسمبر تذكرة دعوة الى حضور حفلة عقد زواج أحد أصدقائي باحدى قريباتي يوم ٣٠ ديسمبر ... !

ترى أتكون هذه هي الدعوة المقصودة وكيف تسنى لها أن تعرف موعدها قبل توزيع رقاع الدعوة .. ؟ وأي صلة لها بهذا البيت .. ؟

مائة سؤال وعلامة تعجب .. دون جواب واحد .. !

جاء يوم ٣٠ ديسمبر وأرخى الليل سدوله وحل موعد الدعوة ...

أترك لك تقدير اضطراب اعصابي وخفقان قلبي ، كلما اقتربت اللحظة وتحرك العقرب الكبير جزءاً من ستين من دورته ... !

ظهرت في سماء الحفلة أبهى جمالا وأكثر أناقة من العريس . . . ولكن حاسر الرأس مضطرب الحواس ، كل فتاة ألمحها تقترب مني أو تنظر نحوي أظنها المجهولة ، فأتمالك نفسي لحظة واضطرب لحظات وما زالت سيول الاسئلة تنهار عليَّ من كل جانب عن عروستي المجهولة ومتى يكون موعد زفافي ... ؟

لحظات وساعات انقضت ، وأنا لا أشعر بوجودي ولا أشارك الناس شعورهم ، وأسائل نفسي ألم تأذن بعد برفع الستار ..؟

وانتهت الحفلة أو كادت ، فجاءني العريس مبتسماً وقال لمَ أراك هذا المساء منقبضاً على غير عادتك فلم تشاركنا ضحكنا ولا سرورنا؟ قلت ذلك لأني مريض .. قال اؤكد أن هناك سبباً آخر ، قلت مطلقاً ، قال تعال وقادني من ذراعي الى الحديقة

قال بعد مقدمة الآن يجب أن نتصافى ونزيل ما بيننا من احقاد . . .

قلت نتصافى ! وأي احقاد تعنيها وأنا أحبك واحترمك وما فكرت يوماً أن أحمل لك في قلبي ضغينة ..

قال دعك من هذا التلطف ، فأنا واثق أنك تحقد عليَّ . .

قلت مطلقاً . . . أقسم بشرفي أنك

(البقية على صفحة ٤١)

من تقاليد الزواج

* يحدث أحياناً أن يرفض بعض القسس أن يعقدوا لرجل على أخت زوجته المتوفاة

* يحرم قانون كاليفورنيا التزاوج بين البيض والسود

* يجب على الزوجة في كوريا ألا تتكلم في أول يوم من حياتها الزوجية

* يندر وجود النساء في بعض نواحي التبت الى حد أنه يسمح للمرأة الواحدة أن تكون زوجة عدة رجال

* تجلس وتسير العروس الى يمين العريس في حفلات زفاف اليهود ولكنها في الملل الاخرى تكون الى يساره

* لا يزال الاستراليون الاصليون محافظين على عوائد أجدادهم سكان الكهوف ومنها ان العريس يضرب العروس على رأسها ضربة قوية تذهب بصوابها فتحمل في حالة يرثى لها

* اذا تزوج الفرنسي انجليزية في انجلترا بدون موافقة والديها فان الزواج يكون صحيحاً في انجلترا ولكنه غير صحيح في فرنسا

* اهداء الرجل خاتما للفتاة يعتبر في أسبانيا وعداً بالزواج ويصلح أساساً لدعوى فسخ الخطبة

* « جريتنا » بلدة في دمفريشير في اسكتلندا يفر اليها الشبان والشابات الذين يرفض أهلهم تزويجهم من بعض فيعقد لهم فيها ويقضي قانون تلك البلدة ان يمضي على أحد العروسين واحد وعشرون يوماً على الاقل مقيما بها حتى يمكن العقد لهما

* من تقاليد جزر الكناريا ألا يدخل الخطيب منزل خطيبته وانما يسمح له بأن يقف خارج المنزل وتطل الخطيبة من نافذة فيبثها ما شاء من هوى وغرام من موقفه

* في سومطرا يفرض على الارملة أن تعلق على باب منزلها علماً ولا يمكنها ان تتزوج طالما يبقى هذا العلم سليما في موضعه فاذا ما بدأ يبلى ويتمزق أمكنها أن تقبل الخطاب

* بعد انتهاء حفلة الزفاف في جزيرة رودس يغمس الزوج أصبعه في العسل ويرسم به صليباً على باب المنزل وحينئذ يصيح المتفرجون : « عليك ان تكوني حلوة دائماً مثل هذا العسل »

أين يعيش القرصان الآن

وطريقتهم في استلاب الغنائم

كان الناس يحسبون عهد القرصنة قد انقضى بحلول البواخر محل المراكب الشراعية في نقل البضائع والركاب على متن البحار، ولكن الحكومة الانجليزية فاجأت العالم في الشهر الماضي بنبأ بين للناس انهم كانوا خاطئين في ظنهم بانقضاء عهد القرصنة. فقد قررت تلك الحكومة فتح اعتماد في ميزانيتها لمكافحة القرصنة في المياه الصينية

وقد جاء صدور هذا القرار على أثر ظهور بعض حوادث للقرصان على شواطيء بلاد الشرق الاقصى روعت الناس وأضعفت ثقتهم في التعامل مع تلك المواني، والثغور حتى أدى الامر الى اتخاذ الحكومة البريطانية لهذا القرار الحاسم

والقرصان كما لا يخفى على القاريء اللبيب يكادون يكونون أقسى فئات الشريرين واللصوص فهم لا يعرفون الرحمة ولا الشفقة في سبيل تحقيق مآربهم حتى لتكاد حكاياتهم تكون أشبه بأساطير الاولين وخرافات الجن والشياطين

على ان طريقتهم في السلب والنهب تكاد تكون واحدة في كل الازمان والعصور لا يتحولون عنها ولا يحيدون. إذ قد برهنت الحوادث على جدواها واستحالة احباطها إلا باراقة دماء كثيرة، وهم لا يعبأون بما ينفقونه من أموال طائلة في الاجراءات التمهيدية التي سنشرحها لك فيما يلي وانما كل همهم ان يراعوا الدقة المتناهية في ضبط حركاتهم وإحكام تدبيراتهم

فهم يبدأون أولاً باختيار السفينة التي يريدون السطو عليها ثم يبعثون بواحد أو اثنين منهم ليسافرا عليها المرة بعد المرة حتى يعرفا جميع مخابئها ومخازنها واذا وجدا بين البحارة من استطاعا إغراءه على الانضمام الى عصابة القرصان استوثقا منه ثم قبلاه وقبلته العصابة للاندماج في سلكها

وفي اليوم الموعود — ولا حاجة بنا الى القول إن القرصان يختارون رحلة تكون فيها السفينة محملة ببضائع ثمينة — يذهب أفراد العصابة كل منهم على حدة فيشترون تذاكر سفرهم على السفينة إياها ويستقلونها كركاب عاديين لا يعرف بعضهم بعضاً بعد أن يكونوا قد هربوا اليها السلاح بواسطة الممالئين لهم من بحارتها

وتقلع السفينة بهم دون أن يشتبه أحد من الركاب أو البحارة غير الممالئين للقرصان فيهم فيتفاهم هؤلاء بالاشارة مع الدليلين اللذين كانا قد خبرا السفينة من قبل حتى اذا حانت ساعة الهجوم وهي عادة منتصف الليل تماماً إنقض القرصان دفعة واحدة على البحارة والركاب يأمرونهم بالتسليم وعدم المقاومة حتى يجمعوا ما شاءوا من أسلاب السفينة وغنائمها فاذا صادف وكان بين الركاب أو البحارة من يجهل أساليب القرصان وحاول المقاومة فحينئذ تقع الطامة الكبرى ولا يكتفي القرصان بقتل المقاوم وحده وانما تقوم مذبحة هائلة تقشعر من هولها الابدان

كذلك لو كانت السفينة المهاجمة مجهزة باللاسلكي وتمكن عامل اللاسلكي من إرسال إشارة الاستغاثة فأن القرصان إذ يلمحون أية سفينة قادمة للنجدة لا يترددون لحظة واحدة في سفك الدماء وإقامة المذبحة

أما اذا لم يصادفوا مقاومة ما وكان ربان السفينة وضباطها وبحارتها من الحكمة بحيث يسلمون ويستسلمون ابقاء على أرواحهم فأن القرصان يستولون على أسلابهم في أمان دون ان يمسوا أحداً بأذى بل ان المعروف عنهم في مثل هذه الحالة انهم يعرضون على ضباط الباخرة وبحارتها قسماً من الغنيمة ولكنه لم يعرف قط ان أحداً من هؤلاء قبل ما عرض عليه منها

لكل سؤال جواب

السمسرة في الزواج

﴿س﴾ أليس في مصر دار للتوسط بين الراغبين في الزواج ؟ . وان لم توجد فهل هناك مايمنع من افتتاح مكتب خاص تكون فيه المعلومات سرية الا عند توافق طلبات فردين حسب المتبع في البلاد الاجنبية ؟ وهل هناك موانع أدبية تحول دون ذلك ؟ وقد حدابي الى هذا السؤال جهل الكثيرين بالعائلات (ا . س . م .)

﴿ج﴾ ليس في مصر دار للتوسط بين الراغبين في الزواج وافتتاح مكتب لذلك كمكاتب التخديم يجعل الزواج تجارة والراغبين فيه كالسلع تعرض في الاسواق واذا انحط الزواج الى هذه الدركة كما انحط في روسيا البلشفية نخير للمرء أن يبتعد عنه. ولا تحسبك أنت السائل الا ترباً بنفسك أن يقال عنك إنك اتخذت زوجة لك بالمناقصة أو بالمزايدة كما تشتري الامتعة في سوق الكانتو . هذا هو المانع الادبي الذي يحول دون فتح مكتب للزواج . فان كنت لا ترى هذا مانعاً وانت تعلم أن الزواج سر مقدس عند جميع الامم «فما شئت فاصنع» وبعدفان كنت راغباً في الزواج فعندك أبواك وعندك رؤساء الدين من مذهبك فلمن يعهد اليهم في تزويجك خير من أن يعهد فيه الى أصحاب الدكاكين في السوق والمنادين: «ألا أونا ألا دوي ألا تريه»

في السعد والنحس ايضاً

﴿س﴾ وفدت علينا في الاسبوع الماضي طائفة من الاجانب لنشر الدعوة الصحية فوزعوا كتباً صغيرة يطلق عليها اسم «كتاب الطوالع والصحة» من قبل الدكتور روس على جميع اهالي المدينة وقد تصفحت احداها فوجدت مما فيها مسألة هي التي دفعتني لهذا السؤال وهو : أصحيح ما يقال ان طبائع الانسان وغرائزه والامراض التي تصيبه وأسعد أيامه وأنحسها كل ذلك يدل عليه شهر ميلاده ؟ أم هذا مجرد خرافة ؟

(ا . ع . ب .)

﴿ج﴾ اعتقاد السعد والنحس خرافة قديمة ولا يزال شائعاً الى يومنا هذا فكل امة تعتقد السعد والنحس في هذا العمل او ذاك حتى أعلى الامم كعباً في الحضارة . وللسعد والنحس أبراج وكواكب معروفة ولكن هذا كله خرافة ووهم . فلا يؤثر في طبائع الانسان وغرائزه والامراض التي تصيبه سعد او نحس بل المؤثرات هي الوراثة والتربية والبنية . فان المعتوه او المسلول يكون فيه ميل الى العته والسل يخفف أو يصلح ويتلافى بالتربية العقلية والتربية البدنية وكل ما يقال غير ذلك لايؤبه له ولا يحتمل تمحيصاً

ان بعض الظن اثم

﴿س﴾ يقول العلماء الظن من قوة الفطن وجاء في القرآن الشريف «ان بعض الظن اثم» فكيف تعللون ذلك ؟

(م . ع . ا .)

﴿ج﴾ تحسبون ان بين القولين تناقضاً فلذلك تطلبون التعليل . والحقيقة ان القول الاول محرّف وقائله شاعر وهو لم يقل ما قلتم بل «ان سوء الظن من حسن الفطن» . ومعنى هذا انه يجب على الانسان ألا يتمادى في حسن الظن بالناس وإلا ضاع وآل الامر به الى البوار بل يجب عليه أن يحسن الظن بالناس ويسيئه احياناً فاذا فعل ذلك كان فعله دليلا على عقله وفطنته ومعنى الآية انك قد تسيء الظن بانسان وتكون اساءة الظن هذه اثم لان الانسان الذي اسأت ظنك به رجل فاضل كريم الخلق

منع سقوط الشعر

﴿س﴾ ذكرتم في عدد سابق من كل شيء دواء لمنع سقوط الشعر فهل تتكرمون باعادة نشره ؟ (ا . ح .)

﴿ج﴾ لا نذكر العدد الآن ولا نضيع الوقت في التفتيش ولكننا نذكر اننا قرأنا في البريد الاخير ان كل ما يقال عن منع سقوط الشعر بني على النظر لا على الواقع والعمل وعليه فان وصفات العامة والخاصة سواء . ولكن يقال اجمالاً ان تقوية البنية وفرك الشعر لتوليد الحرارة في اصوله وتوريد الدم اليه هما خير طريقة لحفظه من السقوط . واما العقاقير الكيميائية فلا فائدة منها

مجلة صناعية عملية

﴿س﴾ هل توجد في اللغة العربية مجلة صناعية عملية في الصناعات المشهورة بحيث يستفيد منها متخرجو المدارس الصناعية . وما هو اهم كتاب يبحث عملياً في مختلف الصناعات والفنون ؟ (ع . م .)

﴿ج﴾ ليس عندنا مجلة صناعية عملية . وكنا قد اطلعنا على كتاب يبحث في مختلف الصناعات والفنون ألفه اديب عثماني لا نذكر اسمه الآن ولكننا نظن انه لا يفي بحاجة طالب عصري . فالبلاد بحاجة الى مجلة صناعية عصرية والى مؤلفات ومترجمات كثيرة في الصناعة



مقتل لادى جاين جراى * للرسام بول دلاروش

لما توفي الملك ادورد السادس ملك انجلترا سنة ١٥٥٣ ترك التاج لابنة عمه لادي جاين جراي وكان عمرها ١٦ سنة وتزوجت اللورد ددلي بن دوق نورثمبرلند . وكان هذا قد أقنع الملك ادورد بترك العرش للادي جراي ليزيد بذلك سلطته ونفوذه اذ تصبح الملكة كنته . فنودي بها ملكة في ١٠ يوليو سنة ١٥٥٣ ولكن لم يمض على ذلك ١٠ أيام حتى كانت هي وزوجها وحموها سجناء في برج لندن بامر ماري التي نودي بها ملكة مكانها ثم أعدم دوق نورثمبرلند على الفور . وأعدمت لادي جاين جراي في السنة التالية على أثر الثورات التي حدثت في البلاد باسمها وكان اعدامها بعد أن أروها جثة زوجها مقطوعة الرأس . والصورة تمثلها معصوبة العينين تحاول ان تلمس المقصلة التي ستفصل رأسها عن جسمها والسر توماس بريدجيس ممسك بها والجلاد واقف ناحية بوجهه الكالح

بين مرقص حنا باشا

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

يستأنف المستر كارتر العمل في المدفن الا باشراف لجنة سداسية مؤلفة من عضوين مصريين وعضوين انجليزيين وعضوين فرنسيين

وكان مستشار مرقص باشا ومعاونه في ذلك الحين معالي عثمان محرم باشا رئيس مكتبه. ولتعيينه في هذا المنصب حكاية لطيفة نسردها للقراء في هذا المقام وهي إنه لما تألفت الوزارة السعدية وعين مرقص باشا وزيراً للاشغال العمومية كان عثمان محرم باشا مفتشاً للري في المنصورة فقدم العاصمة يوماً مع أفراد أسرته الكريمة لقضاء حاجات تتعلق بها ورأى أن ينتهز هذه الفرصة ليحظى بمقابلة وزيره الجديد وكانت له به معرفة سطحية فقابله مرقص باشا بما طبع عليه من دماثة الخلق، ولما انتهت مقابلته له طلب منه أن يعود الى مقابلته في الغد فقال له عثمان باشا انه كان عازماً على العودة في اليوم التالي الى مقر منصبه وانه لم يجلب معه ما يكفيه من الملابس لأقامة طويلة فقال له مرقص باشا اني ألح عليك بالبقاء واذا كنت في حاجة الى ملابس ضرورية فاشترها من السوق اليوم بعد الظهر

وفي الغد عاد عثمان باشا الى مقابلة مرقص باشا فصارحه هـذا بأنه يرغب في تعيينه رئيساً لمكتبه فقال له عثمان باشا ولكن هذه الوظيفة أقل جداً من الوظيفة التي أشغلها الآن فأفهمه مرقص باشا أنه لن يكون بمثابة سكرتير بجانبه ولكنه يريد أن يجعل منه مستشاره الفني لجهله بأعمال وزارة الاشغال فقال عثمان باشا انني أرضى بشرط أن تقبل مشورتي كما يوحى الي بها ضميري سواء راقتك أولم ترقك واذا اختلفنا يوماً ما ولم نتمكن من المضي في العمل معاً أعود الى وظيفتي الحالية فقال مرقص باشا انني أعدك بذلك كله

ولم ينقض على وجود عثمان باشا الى جانب مرقص باشا طويل وقت حتى قدر معاليه مواهبه حق قدرها فاستصدر مرسوماً ملكياً بتعيينه وكيلا للوزارة

ملك من ملوك المال

يتبرع لاصلاح الآثار الرومانية



« قاعة الاعمدة » بستروني وسيشرع قريباً في ترميمها

صمويل كريس مليونير اميركي يعجب كثيراً بموسوليني والاصلاحات التي ادخلها على ايطاليا الحديثة . وقد تبرع أخيراً بمبلغ طائل لاصلاح الاثار الرومانية بايطاليا وترميمها وسيبدأ قريباً في اصلاح بقايا قاعدة الاعمدة الدورية (نسبة الى دوريا) بستروني التي يرجع تاريخها الى القرن السادس قبل الميلاد وأيضاً في اصلاح معبد هيرا العظيم و « قصر الدوق » في مانتوا



« قصر الدوق » التاريخي في مانتوا

الخطيبة المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ٣٢)

تخطيء في هذا الظن وما هو السبب الذي يدعوني الى الحقد عليك .. ؟

قال في تردد لأني تزوجت من الفتاة التي تحبها وكنت تأمل الزواج منها ...

قلت مقهقهاً ... مهزلة مضحكة ..ومن قال لك أني كنت أرغب الزواج منها .. ؟؟ كنت أحترمها وأعزها كصديقة أو أخت أما فكرة الزواج فلم تخطر ببالي لحظة ، ولو أني أردتها فما كان يحول بيني وبينها فيما مضى ... ؟

قال دهشاً : أتقسم على ذلك . . ؟

قلت : يميناً مغلظة أنني لم أفكر يوماً في الزواج منها

هنا طفرت عيناه بالدموع وأخذني بين ذراعيه فضمني الى صدره ضمة قوية وقبلني طويلا وهو يبكي

قلت وأنا أتخلص من بين يديه . انني أمام سر جديد فما بالك تفعل هكذا ؟

أخذ يدي بشدة بين يديه وأخذ يقبلها قبلات حارة بينما تبللها دموعه السخينة وهو يسائلني في صوت متهدج . هب أنني أجرمت في حقك فهل تسامحني ؟

قلت من كل قلبي وخاصة في هذه الساعة وأنت تستقبل حياة جديدة أتمنى لك فيها الهناء والسعادة

قال : اذن اسمع

فقاطعته وأنا أنظر الى ساعتي وأراقب الناس ينصرفون . هل تسمح بأن ترجيء حديثك الى فرصة أخرى . فأنا أرغب العودة الى الداخل حالا قبل ان ينصرف الناس جميعاً

قال كلا . . يجب ان أتحدث الآن ليستريح قلبي

قلت لا داعي للحديث فأنا مغتفر لك كل ذنوبك مهما كانت ثقيلة . وحاولت الانصراف

أمسك بي في عنف وقال كلا يجب أن تعرف كل شيء قبل ان تغادرني . مادمت قد وهبتني العفو والغفران

قلت على مضض تكلم فأنا مصغ اليك

قال بعد ان استجمع شجاعته . حين رغبت طلب يد زوجتي . عرفت أنك تتردد على البيت لا بصفة القربى ولكن برابطة الحب . وصرحت لي والدتها ذات يوم ان الكثيرين يطلبونها وذكرت اسمك في مقدمة الاسماء وقالت إنك طلبتها وكان برهانها كثرة ترددك . وانهم يفضلونك عن سواك

كنت أحبها حباً عميقاً جنونياً فقلت في نفسي يجب أن أدفع أي ثمن في سبيل حصولي عليها . وكنت أنت العثرة الوحيدة التي تهدد سعادتي فلم أرد مفاتحتك بالامر خوف ان أنبهك فتسبقني اليها

ذهبت أفكر في طريقة أتخلص بها من مزاحمتك. فأشعت عنك بعض القصص والاقاويل . وأخذت أثبت لهم أنك تحب فتاة فرنسية سوف تتزوجها قريباً . وكانوا يعرفون صلة الصداقة التي بيننا فجعلتها سلاحاً لطعنك من الخلف

قلت مقاطعاً ثم ماذا أيضاً . ؟

قال فترت عاطفتهم نحوك . ولكني لم أطمئن الى ذلك وخشيت أن تنفضح لعبتي حين تتقدم لطلبها . فأردت أن اقصيك أنت عنها . . فماذا أفعل . ؟

بعد عناء وبحث وتفكير لم أوفق إلا الى حل واحد

قلت وأنا أكاد أصعق .. أي حل .. تكلم . . قل . .

قال وهو يخفي وجهه بين يديه . . . رسائل الحبيبة المجهولة . . !

صرخت من أعماق نفسي صرخة دوى صداها في جوانب الحديقة . . آه يا تعس ومادت الارض تحت قدمي فسقطت في شبه اغماء ولكنه أسرع فأخذني بين ذراعيه باكياً متوسلا مسترحماً وهو يقول في كلمات متقطعة .. ألم تهبني العفو . والغفران . !؟

مثل زملائهم في هـذا العصر يحسبون كاللصوص السالبين الغشاشين يتقاضون أعلى الاسعار لارداء أنواع الخمور

وكانت البنات اليونانيات يجلبن لتسلية المترددين على النوادي من تراقيا الى أثينا كما يجلبن اليوم من تكساس الى نيويورك وكان بعضهن يخاطبن «بياحياتي ويا روحي» تحببا

وكانت الحانات مفتوحة ليلا ونهاراً تقام فيها ألعاب القمار ولها شرائع وأنظمة ولا سيما على زمن الامبراطور طيباريوس ولكن لما جاء كلوديوس رفع عنها القيود

وكان نيرون يتردد الى كل حانة مهما انحطت منزلتها الاجتماعية ولكن أصحابها كانوا يحاذرون أن يتقاضوه شيئاً كثيراً لأن ذلك كان يؤدي الى اقفال الحانة وارسال صاحبها الى الوحوش الضارية في ميدان الالعاب

الحياة بعد الموت

[عن مجلة « السمير »]

مات رجـل انجليزي بداء الصراع فاجتمع أصدقاؤه حول نعشه يشربون سره الاخير . وأبى أحدهم الا أن يمزح في ذلك الموقف فقال — لماذا لا يشرب معنا رفيقنا الذاهب الى الابدية . وملأ قدحاً وتقـدم من التابوت بين استياء الرفاق وامتعاضهم وصب في فمه كل ما في الكأس . ولا تسل عن دهشته ودهشة أصحابه عنـد ما رأوا الجثة تدب فيها الحياة وتعود اليها الحركة . فملأوا قدحاً آخر وسقوا الميت فانتعش وعاش وقام ينفض عنه غبار الموت ويقال انه عاش بعد تلك الميتة ٢٥ سنة أخرى

وحدث بعد انقضاء أسبوع على وفاة اللادي اوجكومب في لندن سـنة ١٧٩٨ ان لصاً دخل الحجرة التي وضع فيها تابوت الفقيدة وجعل يعالج نزع الخواتم من أصابعها حتى انه كاد يسحق احدى الاصابع وشد ما كان رعبه عند ما رأى الجثة تتحرك فخرج من الحجرة هارباً لا يلوي على شيء . وكأنما الله ساق ذلك اللص الى القبر ليوقظ الميتة ويعيدها الى الحياة فانهـا ما لبثت ان خرجت وعادت الى البيت وعاشت بعد ذلك طويلا ورزقت ولداً

ومثل ذلك حدث لام ابنزر ارسكين الخطيب الاسكوتلاندي العظيم فقـد قطع لص من لصوص المقابر أصبعاً من أصابعها فيـه خاتم ثمين فعادت اليها الحياة وتعالى صراخها ففر اللص مذعوراً وقد ولدت ابنها الخطيب بعد قيامها من الموت

الى مراسلينا الكرام

على أثر الاعلان الذي نشرته دار الهلال في مجلاتها تدعو الكتاب والادباء والقراء الى موافاتها بما يحسبونه صالحاً للنشر تلقى قلم تحرير هـذه المجلات رسائل ومقالات كثيرة منوعه . ولا يمكن بالطبع البت في أمر هذه المقالات في فتره وجيزة . فنرجو من مراسلينا الكرام أن يعذرونا اذا تأخرنا في الرد على رسالاتهم وأن يثقوا اننا جادون في مراجعة كل ما تفضلوا بأرساله الينا بدقة وعناية

احسن ما في الصحف والكتب

كيف يطول عمر الانسان

[عن مجلة « الجديد »]

التظاهر بالشباب داء للشيخوخة

سكان المدن أطول أعماراً من سكان القرى

هـذا رأي العلامة الفرنسي الشهير الاستاذ البير سوريبه ، فهو لا يدعو الى طريقة الدكتور فورنوف ، التي ترد الى الشيوخ شبابهم . بتلقيح الاشخاص بغدد القردة ولـكنه يرى طريقاً آخر أقرب الى هذه الغاية وأبقى أثراً

فعنده ان الانسان ، اذا أراد ان يبقى شاباً فتياً ، وجب عليه ان يروض نفسه على تقوية هذه الارادة ، فان ذلك يغنيه عن الادوية والعقاقير

ويقيم الاستاذ سوريبه ، على نظريته أدلة محسوسة واضحة. فهو يقول ان الناس جميعاً قد خلقوا على حالة واحدة من الصحة، وانهم وهبوا مقدراً متكافئاً ولكنا نشاهد أفراداً قد دبت اليهم الشيخوخة مسرعة وآخرين لا يزالون محتفظين بشبابهم

فما سبب ذلك ؟ وما السر فيـه ؟ انه الشجاعة في الحياة ، وقوة الارادة والرغبة الصادقة في إطالة العمر .فيجب على الانسان، ان يشعر نفسه بالقوة وأن يمشي مشدود العضلات ، رافع الرأس غير منحني الصدر، متجاهلا ما يصيبه من متاعب الحياة

ومن الامثلة الواضحة التي يستشهد بها العالم الفرنسي ، الممثلون وضباط الجيوش ورجال الجندية على وجه عام ، فان تظاهر الاولين بالشباب على الرغم من حياتهم المضطربة ، وإشعار الآخرين أنفسهم بالقوة، ومشيتهم التي تدل على التصلب والعزم كل ذلك من أسباب إطالة أعمارهم

ولا يذهب الاستاذ سوريبه مذهب القائلين بأن سكنى القرى أضمن لطول العمر ، بل هو يرى ان الاقامة في المدن ، تثير في الانسان الاعتداد بالنفس وتدفعه الى تقليد غيره في المحافظة على كيانه، في حين أن القروي لا يعنى بنفسه ، ولأن من طبعه الاستسلام للشيخوخة والشعور بالعجز عن مكافحتها

عمر الارض

[عن مجلة « المصور »]

يذهب العلماء في تقـدير عمر الارض مذاهب شتى دون أن يجزموا بصحة واحد منها لانها مبنية على الحدس والتخمين فكل طائفة منهم تبحث في الدائرة المختصة بها . فالكيماويون الذين يعتمدون على كمية الهيليوم الموجودة في المعادن وعلى الرمل الاخضر يقدرون عمرها بثلاثة ملايين من السنين . والذين يبحثون في صخور أوفرن يرفعونه الى ستة ملايين . والذين يعتمدون على صخور أسوج يبلغونه الى أربعة وخمسين مليوناً . وغيرهم ممن يبحث في جزيرة سيلان ينهض به الى ٢٨٦ مليون سنة حتى بلغ الامر ببعضهم الى القول بانه يتجاوز ١٦٠٠ مليون سنة

والجغرافيون من جهتهم يبحثون ويدأبون . فقالوا إن طبقة الارض احتاجت لكي تبلغ هيئتها الحالية الى أقصى من ٣٠٠ درجة وتطلبت هذه اكثر من مليوني سنة لكي تصل الى هذا الحد

واكد البروفسور بوجيه اعتماداً على الزمن اللازم لتجمد الكرة الارضية ان عمرها يتراوح بين الف مليون سنة والفين

النوادى الليلية منذ

٢٥٠٠ سنة

لا جديد تحت الشمس

[عن مجلة « الاخلاق »]

لقد كشف الناقبون في مدينة بومباي التي طمت عليها سيول الحمم البركانية فأحرقتها وهدمتها وطمست آثارها قروناً طويلة منازل دل شكل بنائها وما فيها من رسوم ونقوش وأدوات مصورة أو منقوشة على انها من النوادي الليلية في العصور القديمة التي وجدت وانتشرت منذ لا أقل من ٢٥٠٠ سنة

ولم يعلم الباحثون بالتدقيق كم كان عدد المهامس والنوادي الليلية في بومباي على أن أثينا كان فيها في بعض الازمنة ٣٦٠ محلا فضلا عن المهامس التى لا تحصى حيث كان يجتمع طلاب الملاهي والخلاعة من أهـل المدن ومن أغنياء الريفيين والمدن الصغرى وكثيراً ما انتقد الفلاسفة ورجال الاخلاق الاقدمين من حياة أثينا الليليـة ما ينتقده اليوم الوعاظ على منابر الكنائس في نيويورك وشيكاغو وبوسطن ونحوها

كان مديرو النوادي الليلية القديمة

الشعب الفرنسي يعبد النمر

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

المانيا بناء على ذلك . وقالوا — وما أكثر ما قالوا — ان الشيخ محارب لا يشفق ولا يرحم هذا نعرفه ونقرّبه ولكن يعوزه دهاء المفاوض وكياسة السياسي

وجرى الانتخاب أو الاستفتاء أو ماشئت فسمه لرآسة الجمهورية فانتخب دشانل المنكود الحظ دون كليمنصو الذي :

لم تك تصلح الاله
ولم يك يصلح الا لها

حدّث المستر توهي قال : كنا في أثناء زيارة كليمنصو لاميركا جالسين في غرفة من قطار المستر شواب الخصوصي وهو يسير في بعض جهات ولاية الينون فخطر على بالي هذا النضال على رآسة الجمهورية وقلت له : «لعلهم كانوا يخافونك ياحضرة الرئيس» فأجاب « كلا يا صديقي الشاب ليس الامر كما تقول » . وسكت هنيهة ثم قال « ان الذي حال دون دخولي الاليزة هوفوش فهل تحسبهم يرضون بشيخ كافر رئيسا للبلاد ؟ » . وعاد فسكت وطال سكوته ثم قال « ومع ذلك فهل كنت أبالي مثقال ذرة ماذا كان مذهبه ومعتقده لما انقذته من لموج ومنحته قيادة الجيوش ؟ فما قولك ؟ »

قال المستر توهي : « وفي كل رحلته الاميركية وقطعه ١٢٠٠ ميل ذهاباً وإياباً فيها لم يذكر الماضي في غير هذه المرة أو يوري عنه بما دل على المرارة التي تملأ نفسه منه . وكان معظم حديثه يتناول التحف الصينية التي لم يكن أحد في القطار يعرف عنها شيئاً »

وقد كان كليمنصو في عزلته عائشاً عيشة الزاهد المتقشف وكان طعامه مقصوراً على حساء البصل والبيض المسلوق الجامد والعنب يرسل اليه بانتظام على مدار السنة من صديق له في ولاية فلوريدا الاميركية . وكان يحتقر الصحف فلا يتنزل الى قراءتها فكان أحد عشرائه يطلعه على خلاصة ما فيها ولم يشهد التمثيل بعد سنة ١٩١٩ ولا ذهب الى مطعم أو مكان عمومي آخر بل لم يزر باريس إلا مرتين في خلال هذه المدة فاذا كان هناك قضى وقته في قراءة تراجم الفلاسفة وتأليف كتابه « الله » أو التجوال وحده في شوارعها ليلا ساعات طويلة . وكان يقضي أيامه في فنديه في العناية بحديقته وركوب سيارة أهداها له السر بازيل زهاروف

قال عن آخرته قبيل موته لبعض أصدقائه: «واذا جاء أجلي أمسيت بعيداً كل البعد كل أي مكان حتى لا يشتهي أحد ان يذهب الي — في أرض آبائي وأجدادي قرب لوسن في البوساج . ومنذ زمن غير بعيد أخذت صديقاً لي وتوجهنا لزيارة تلك البقعة فلم نهتد اليها الا بعد تفتيش كثير . آه يا صديقي الشاب ألم تر تلك الجنازات المحفوفة بالفخفخة والابهة ذاهبة من باريس الى ذلك المكان الموحش النائي اني لا أضيع وقتي سدى عليها »

النحاس باشا والقضاء العادل

(بقية المنشور على صفحة ٤)

سياسية ، فسعت بعض المقامات سعيها ، وكان من جراء ذلك أن دعا المغفور له حسين رشدي باشا ـ وكان وزيراً للحقانية يومئذ ـ دولة مصطفى النحاس باشا الى مقابلته ولما مثل في حضرته أفهمه في سياق حديثه ان المطلوب من دولته إما الحكم في مصلحة محب باشا أو التنحي عن نظر القضية فكان جواب النحاس باشا له أما من حيث الحكم فانه سيجيء مطابقاً لما يقضي به العدل فاذا كان محب بريئاً برأته واذا كان مداناً عاقبته أما من حيث تنحيّ عن نظر القضية فهذا لن يكون ولكنني لا أريد أن أعرضكم لخطر يهددكم ولهذا أعدكم بأنني استقيل عقب اصدار حكمي في القضية فوراً

فكان لهذا الجواب وقع عظيم في نفس رشدي باشا فصاح قائلاً : «امض في القضية كما يوحي اليك به ضميرك وثق انك اذا استقلت فانني استقيل معك »

ويقال إن رشدي باشا توجه في الحال الى مقابلة المغفور له السلطان حسين كامل وقص عليه حكاية المساعي التي بذلتها بعض الجهات العليا لدى رئيس الحكومة وما كان من موقف النحاس باشا المشرف تجاهها فغضب السلطان حسين غضبته الشهيرة للحق وقال وأنا أؤيدكما بكل قواي

وبعد أيام نظرت القضية أمام محكمة عابدين فحكم النحاس باشا بأدانة محب باشا وتغريمه فأثار الحكم اهتماماً عظيما في البلاد كلها إذ كانت هذه أول مرة يعامل فيها مدير بمثل هذه المعاملة ولم يمض على صدور الحكم أيام أخرى حتى أنعم السلطان حسين على النحاس باشا برتبة البكوية

معلومات وفوائد

ـ اخذ سكان مقاطعة (محافظة) لندن في التناقص باطراد منذ عام ١٩٢١

ـ يبلغ عدد النساء الموظفات في الحكومة الانجليزية حوالي ٧٥٠٠٠ امرأة

ـ ارتفعت حرارة الجو في واشنطن حديثاً الى حد ان نفقت بعض الخيول في شوارعها وتلف البيض الذي كان معروضاً للبيع في اماكن مكشوفة

ـ عرضت طيارات في معرض اقيم حديثاً في لندن ثمن الواحدة ٣٥٠ جنيهاً وسرعتها ٨٥ ميلا في الساعة ويمكن القيام بها برحلات طويلة وهي تتسع لشخص واحد فقط

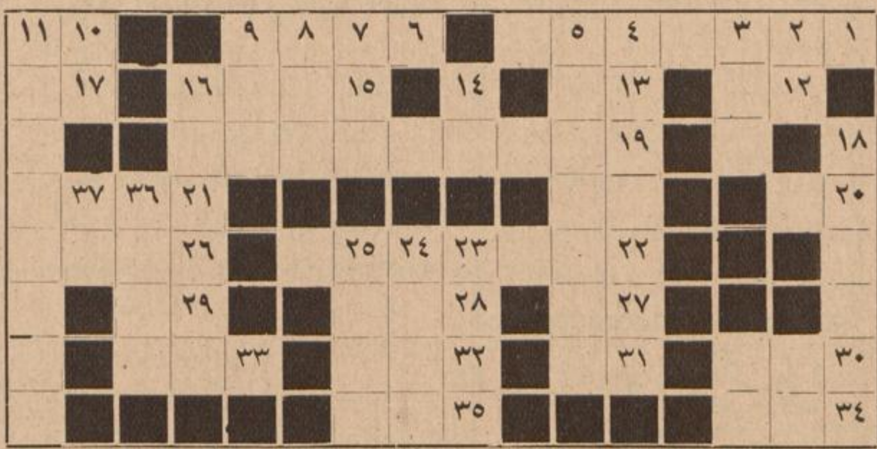
ـ باع قس ارلندي كلباً بثمانمائة جنيه عمره ثلاث سنوات ويقال انه اسرع كلب في العدو في العالم

ـ نقصت مساحة الأرض الزراعية في انجلترا وويلز في الاثنى عشر شهراً الماضية ٤١٠٠٠ فدان

ـ يقول اطباء ملبورن (ميناء استراليا) ان ادمان النساء على التدخين يعرضهن للأصابة بالصلع



ألغاز الكلمات المتقاطعة



السكلمات الافقية

١ ـ طيار أميركي مشهور
٦ ـ مبذر   ١٠ ـ لمس
١٢ ـ في الشرايين   ١٣ ـ نافيه
١٥ ـ مذنب
١٧ ـ اله لقدماء المصريين
١٩ ـ شبه جزيرة في شمال أوربا
٢٠ ـ أداة تعريف
٢١ ـ اصطلاحات
٢٢ ـ نشرات تجارية
٢٦ ـ ذو عاهة في اللسان
٢٧ ـ حرف جواب
٢٨ ـ أدوات للخياطة
٢٩ ـ بئر   ٣٠ ـ حشرات صغيرة
٣١ ـ صوت دقة الساعة
٣٢ ـ حارس القطيع
٣٣ ـ فعل ماض ناقص
٣٤ ـ خاف   ٣٥ ـ مرن

السكلمات العمودية

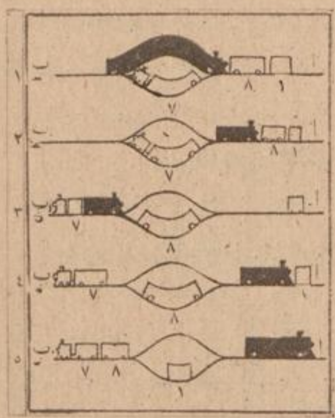
٢ ـ قرين
٣ ـ خرب
٤ ـ ماركة سجاير انجليزية
٥ ـ كاهن روسي عظيم
٧ ـ مسلي
٨ ـ التمس
٩ ـ يستعمله النساء للتدفئة
١٠ ـ طعم
١١ ـ نبي الوطنية المصرية
١٤ ـ حرف جر
١٦ ـ لقب هندي
١٨ ـ مخبز
٢٣ ـ عكس الصادر
٢٤ ـ قاسي
٢٥ ـ خوف
٣٦ ـ نوع من الحلوى الشرقية
٣٧ ـ صداقة

حلول مسائل العدد الماضي

لغز وراء الستار

كان المطلوب معرفة عدد الرجال وهو ٢١ لان الذين كانوا أمام مدير المسرح هم ٢٠ رجلا والذين وراءه كانوا كذلك ٢٠ رجلا لان الرجال كانوا يسيرون فى دائرة اذا ($\frac{٤}{٥}$ × ٢٠) + ($\frac{١}{٤}$ × ٢٠) = ١٢ رجلا

سكة حديد مدفيل وهوجتون



لسهولة الحل نرقم لمدفيل (ا) ولهوجتون بحرف (ب) كما في الشكل ونفرض ان احد القطارين ابيض ويقصد (ب) والآخر اسود ويقصد (ا)

(١) دخل الوابور الابيض مع ٧ عربات من عرباته في « الوصلة » تاركا ٩ عربات خارج الوصلة

(٢) تحرك القطار الاسود متجهاً الى (ا) دافعا امامه العربات التسع الى ان خرج من الوصلة

(٣) خرج الوابور الابيض مع السبع عربات من الوصلة ورجع القطار الاسود آخذاً معه ٨ عربات بيض متجها نحو (ب) الى ان خرج القطار الاسود باكمله تاركا الثماني عربات البيض في الوصلة

(٤) تحرك القطار الاسود قاصداً (ا) على الوصلة العليا حتى خرج منها واتصل بالعربة البيضاء الباقية

(٥) رجع القطار الاسود قاصدا (ب) على الوصلة السفلى فدفع العربات الثمانية فاتصلت بالقطار الابيض وترك العربة الباقية فى الوصلة ثم تحرك على الوصلة العليا قاصداً (ا) . اذا ان الخط اصبح غير مشغول اما القطار الابيض فرجع الى الوراء حتى اتصل بالعربة الباقية ثم استأنف سيره الى الامام متجها نحو (ب)